عقيل بن ناجي المسكين




منتدى سيهات الأدبي (عرش البيان)

# بينَ جَنَاحَيها




الكتاب: بين جناحيها

شعر: عقيل بن ناجي المسكين



الطبعة الأولى

٢٠٠٩

دار كيوان

للطباعة والنشر والتوزيع

الحلبوني – دمشق – سورية – تلفاكس: ٠٠٩٦٣ ١١ ٢٢١٧٢٤٠

KIWAN publishing house – Damascus – Syria
Telefax: ٠٠٩٦٣١١٢٢١٧٢٤٠

E-mail: kiwanhouse@mail.sy

عقيل بن ناجي المسكين

# بينَ جَنَاحَيها

شعر

## بسم الله الرحمن الرحيم

"بين جناحَيها" هي المجموعة الثانية المختارة مما كتبته من القصائد والمقطوعات والنُتَف في الفترة ما بين ١٤٠٨هـ و١٤٢٧هـ، وذلك بعد صدور المجموعة الأولى " اقرئيني نجمة الفجر " في الرياض عام ١٤١٧هـ.

## إهداء

يـــا مـــــن ســـــقتني في بـــدايـاتي

عـــشقاً يُـــــروّي كـــــلّ أبيـــــاتي

أمـــــسيّ غِــــراسٌ كلّـــــهُ حُـــبٌ

واليــــوم أجـــني مـــن شُـــجَيراتي

يـــا ( ريـــمَ ) شِـــعري والـــسّنا الآتـــي

أُهـــديك بعـــضاً مِـــنْ وُرَيقَـــاتي

سيهات، ٠٢ /٠٥/ ١٤٢٣هـ، ١٣/ ٠٧/ ٢٠٠٣م

# بين جناحيها

تفجـــري يـــا لغـــتي الجميلـــةْ

يـــا مـــتعتي في رحلـــتي الطويلـــةْ [1]

تفجـــــري، وانثـــــري لآلــــئ

ناصـــــعةً كـــــوردةِ الخميلـــــةْ

تــــشكلي قلائـــــداً منـــــضودةً

تلبـــسها حبيـــبتي النحيلـــةْ

تفتحـــي مثـــل الزهـــورِ واضـــحكي

يـــا جنَّـــةً لـــيسَ لهـــا مثيلـــةْ

يـــا أحرفـــاً تآلفـــتْ كأنَّهـــا

أســـرابُ طـــيرٍ تتبـــعُ الدليلـــةْ

تـــسابقتْ إلى العـــلا آمالُهـــا

وســـجلَتْ علـــى الـــسنَا بُطولـــةْ

نجمـــاتُ عـــشقٍ في سمائنـــا تـــلأ

لأتْ لنـــا أنوارُهـــا جزيلـــةْ

---

[1] - نشرت القصيدة في كتيِّب أصدره مهرجان الأعراس بسيهات، عام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ص : ١٧، ١٨ .

أبحـــرتِ للعـــشاّقِ بابتهاجـــةٍ
ومـــا تركـــتِ للمُحـــبْ حيلـــةْ
وطُفـــتِ في بحـــرِ الجمـــالِ والنـــدى
هـــوىً .. وزورق المنـــى وســـيلةْ

❖❖❖

أي لغـــتي .. هيّـــا احملـــي رســـائليّ
فإنـــكِ الرحيمـــــة الوصـــــولةْ
إنـــي أخـــاف مـــن مجاهـــلِ النـــوى
وظلمـــةِ الجفـــاءِ ، والرذيلـــةْ
إنّـــي أخـــافُ مـــنْ مخالـــبِ الزمـــا
نِ ..تخـــدشُ الأمـــانَ والفـــضيلةْ
إنّـــي أخـــافُ مـــنْ مـــصائدِ الـــدهو
رِ والـــدروبِ والـــرُؤى العليلـــةْ
لكـــنّني يهـــيمُ قلـــبي عاشـــقاً
متيّمـــــاً بغـــــادةٍ نبيلـــــةْ
قـــدْ بـــدْتْ مخـــاوفي لأنهـــا
أمْ رؤومٌ تحـــــرسُ القبيلـــــةْ
تحبـــها جـــوارحي ..تحبـــها
خـــواطري ..تحبـــها الرجولـــةْ

حبيـــــبتي تــــشتاقُ للقـــصائدِ الــــ

ـــــــبهيةِ الــــسنيَّةِ الطويلـــــةْ

حبيـــــبتي تـــــشدُها قيثـــارتي

فتنتــــشي بلحنـــــها ذهولـــــةْ

حبيـــــبتي رقْـــصها ترنُمـــــيٌ

بنغمــــةٍ جذلانــــةٍ صـــقيلةْ

فقـــدُها المنـــسابُ في الـــشواطئِ الـــ

ـــــسحريةِ الماســـيةِ الجديلــــةْ

كأنَّـــــهُ انــــسكابةُ الغيــــومِ في

الجنـــائنِ الثريــــةِ الخـــضيلةْ

تراقـــصتْ أطرافهــــا، وانتـــشرتْ

بعطرهــــا زكيـــــةً بليلـــــةْ

حبيـــــبتي تـــــدلَّلتْ بحــــسنها

وأظهـــرتْ بــــراءةَ الطفولـــــةْ

تغنَّجـــــتْ بـــــدلّها ..وهمهمــــتْ

بهمــــسها ..وتمتمـــتْ خجولــــةْ

: يــــا فارســـاً مُـــردِّداً أنغامَـــهُ

بديعــــةً فأطربــــتْ خيولــــةْ

مَـــنِ الـــتي تمثَّـــلتْ حوريــــةً

فتَّانــــةً ..وعينُهـــا كحيلـــةْ !!

فـــإنّي يــــا صـــــاحبي كريمـــــةٌ
لا ..لـــستُ في دربِ الهـــوى بخيلـــةْ

غيـــداؤكَ الـــسمراءُ خطـــوةٌ ..وحــــ
ـــقٌ أنْ يُـــرددَ الوفــــا صــــهيلةْ

❖❖❖

"ســـيهاتُ" أنـــتِ مـــنْ غـــدتْ معـــشوقتي
وأنـــــتِ لي يـــــا حلـــوتي خليلـــــةْ

"ســـيهاتُ" يـــا فـــاتنتي ..ســــاحرتي
..ملـــهمتي المـــشاعرَ الجزيلـــــةْ

"ســـيهاتُ" ماجفَّـــتْ خـــواطري فتبـــ
ـــعها الخيـــالُ أترعـــتْ ســـيولهْ

"ســـيهاتُ" يــــا نــسائمَ الخلـــيجِ والـــ
ـــــسهولِ وابتـــــسامةً خجولـــــةْ

أهـــديكِ مـــن حـــشاشتي أرجـــوزةً
تطـــايَرَتْ مـــن داخلـــي عجولـــةْ

كأنّهـــــا عنـــــادلٌ تجمَّعـــــتْ
تُحيـــيْ المـــساءَ حفلـــةً جميلـــةْ

يـــا ديـــرة الأحبـــاب أمطـــرتْ ســـحا
ئـــبُ القـــصيدِ بالـــشذا هطولـــةْ

" عــرشُ البيــان "عــامرٌ بأهلــه

قــدْ شــقَّ في درب العُــلا ســبيلَهْ

غنَّــاكَ في مــدارجِ الخيــال دو

حــةٌ، تفيــأتْ بظلــها القبيلــةُ [1]

ذا مــوطني أصــولهُ زاهــرةٌ

وأنــت مــنْ أمجــادِهِ ســليلةْ

" ســيهات " ذي قلائــدُ الهــوى أتــتْ

إليــكِ مــن قيثــارةٍ نحيلــةْ

" ســيهات " إنْ تفرقــتْ نخيلنــا

غرســتُ نفــسي في الثــرى فسيلةْ

أنــا " عقيلــكِ " الحبيــبُ مُغرمــاً

مــا دمــتِ في قــصائدي " عقيلــةْ "

---

[1]- عرش البيان، المُسمّى الرمزي لمنتدى سيهات الأدبي، أسس عام ١٤١٣هـ على يدّ ثلة من الشعراء الشباب.

# إلى سيدي/ الوطن*

وطني .. بحبّكَ غنّتِ الأيامُ

وعلى شذاكَ تبسمَتْ أقلامُ

وسرتْ بمجدكَ للخلودِ قوافلٌ

حدّاؤها الإيمانُ والإلهامُ[1]

وطنُ الأمانةِ والرسالةِ والهدى

وطنٌ يُشيدُ بفضلهِ الإسلامُ

وطنُ الحميّةِ والبطولةِ والفدا

وطنٌ عليهِ منَ الفخارِ وسامُ

---

* نشرت في مجلة الفيصل بالعدد رقم (٣٣١) لشهر محرم ١٤٢٥هـ، مارس ٢٠٠٣م، ص: ٨٢، ٨٣ ونشرت في تواريخ مختلفة بكل من مجلة دارين الصادرة عن النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية، وجريدة البلاد الصادرة في جدة، و جريدة اليوم الصادرة في الدمام، وفي موقع اليوم الالكتروني، ونشرت في مجلة الشرق، بالعدد رقم (١٣١٧) ١٤ : ٢٠ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ، ١٠ : ١٦ يونيو ٢٠٠٦م، ص : ٥٠، ونُشرت ضمن تقرير صدر بمناسبة حفل أهالي مدينة سيهات والنابية وعنك استنكاراً على قيام الإرهابيين بأعمال التخريب داخل البلاد، وذلك في: ٢٥ / ١٢ / ١٤٢٥هـ.

[1]- الحادي أو الحدّاء: من يتقدّم القافلة ويحدو النوق بالأراجيز.

وطنُ السماحةِ والمكارمِ والنّدى
وطنٌ تحارُ بكنهِهِ الأفهامُ

وطني .. و رملكَ في النفوسِ وشائجٌ
ذهبيةٌ تسمو بها الأحلامُ

صحراءُ يغبطها الربيعُ لأنها
جنّاتُ عدنٍ جلّها إنعامُ

تحكي التواريخ التي في حضنها
صرحٌ يُقامُ وعزّةٌ ومقامُ

"قد رفرفَ التوحيدُ فوق ربوعها"
مُذْ آنَ للدينِ القويمِ ختامُ

وطني.. و ضادكَ في الحياةِ مشاعلٌ
تُزهي الدروبَ وكلّها إسهامُ

حبرُ الخيالِ شريتُهُ فتمايلتْ
لغةُ السناءِ وصفّقتْ أنغامُ

لغةٌ يراودها الغرامُ لحسنها
تَسعى بها نحو العلا أقوامُ

جاءت تزفُّ إلى " الرياضِ " تحيةً
فيها السلامُ أخوّةٌ و وِئامُ

وطني .. وحبكَ في القلوبِ قصيدةٌ

للآنَ تنبضُ والغناءُ مَرَامُ

ليلى وما ليلى وأنتَ رواؤها

قيسُ الفؤادِ حبيبُكَ الهيّامُ

وطني وَجُودُكَ للأنامِ منارةٌ

لا ليسَ يُحصيْ منْ نداكَ نظامُ

وطني وما فقرٌ عراكَ وأنتَ أنتَ

جنائنٌ يَهفو إليكَ غمامُ

الحبّ ثروتكَ العظيمةُ والنُّهى

والخيرُ، و الأفضالُ و الإكرامُ

توأمتُ شعري بالأحبةِ والسّنا

فالحرفُ عطرٌ، والنّدى أنسامُ

أفنيتُ عمري في هواكَ وخاطري

يُبدي الحنينَ وترقصُ الآلامُ

إنّي على دربِ الوِصالِ مُولّهٌ

والشوقُ يُنعِشني ولستُ أُلامُ

تخضَرُ فيكَ مدائحي فكأنّما

قلبي ثراكَ وأحرفي الأعلامُ

وطني ..ولونت الحياةُ مشاعري
فرَحاً، فمنْ هذا النشيد غرامُ
وطني .وأنتَ في الوجودِ قصائدي
ترنو إليكَ وما بها أسقامُ
وطني وما أدرى المحبّ إذا اكتوى
ولَهاً وكلّ مديحه استفهامُ
يشتاقُ للحبّ الأثيلِ، ومَنْ بهِ
داءُ الغرامِ تشدّهُ الأنغامُ
أنتَ الذي علمتني درسَ الهوى
ودفاتري من حبكم أكوامُ
وسكرتُ من عذبِ القصيدِ فوصفكمْ
أنداءُ خمرٍ من رؤاكَ وجَامُ
ومزجتُ قافيتي براحِكَ والمُنى
حتى أخالُ كأنني "الخيّامُ"
ونقشتُ في وسطِ الشغافِ مدائحي
وبها ترنّمَ عاشقٌ "نهّامُ"[1]

[1]- النهام : مغني السفينة .

مـن سـاحلٍ تحكـي الوفـاءَ نخيلـةُ

وحقولُـهُ والأهـلُ والأرحـامُ

"سـيهاتُ" ذي بلـدُ الـصفاءِ ترنّمـتْ

بـشدا الوصـالِ وكلـها إعظـامُ[1]

يـشدو بهـا الإلهـامُ يرسـمُ خطوَهَـا

ويجيـبُ مـنْ عمـقِ الـضميرِ هُمـامُ

قـل لـلألى رامـوا جراحـكَ : هـا أنـا

وطـنٌ بواجـبِ أهلِـهِ قـوّامُ

لا لـستُ أخـشى في الحيـاة معانـداً

يرمـي اللـهيبَ .. يَحثّـهُ الإجـرامُ

أسـدي الجميـلَ بـلا انحيـازٍ أو هـوىً

والنـاكرينَ ليَ الجميـلَ لئـامُ

أحنـو علـى الـشعبِ العزيـزِ برحمـةٍ

حكـمُ الإلـهِ عدالـةٌ ونظـامُ

والكـلّ عنـدي كـالبنينَ لوالـدٍ

لا لـيسَ يُظلَـمُ قـاطنٌ ويُـضامُ

---

١- سيهات : مسقط رأس الشاعر ومحل إقامته .

وطـــني .حُميـــتَ مـــنَ الأذى، ودعاؤنـــا

يحميـــــكَ ربٌ واحـــــدٌ عـــــلاّمُ

وطـــني ..فـــدتْكَ مـــن العيـــونِ نفوســـنا

ورعتْـــكَ مـــن غيَـــرِ الزمـــانِ كـــرامُ

وطـــني ..ســـلمتَ مـــن المكائـــدِ والعـــدا

وعليـــكَ مـــن ربِّ الأنـــامِ ســـلامُ

سيهات ٣٠ /٠٣/ ١٤٢٤هـ - ٣١ / ٠٥/ ٢٠٠٣م

# هذه الأقدار

هــــذه الأقـــدارُ اللـــواتي ســـقتنا

غُــصَّةَ الهــمِّ والعــذاب المُــشَدَّدْ

مُنْــذُ خمــسين حجـــةً نتَهَـــاوى

في متيـــه نـــشقى بـــه / نتبلّــدْ

قـــد تفرّقنـــا بعـــد عـــزٍ ومجـــدٍ

غـــير أن الخـــلاف فينـــا توحّـــدْ

مِـــن أعادينـــا نُبتلـــى؟.. أم بأيديـــ

ـــنا شِـــربنا الهـــوَى وعـــاراً تجـــدّدْ!.

سيهات، ٢٠٠١م

# الفصل ما بعد الأخير

## أم الشهيد تنظر إلى الأفق

### إلى روح الطفل الشهيد الرمز محمد الدرة

كـــم تمنيــتَ يــا صـــغيري محمـــدْ

أن تــرَى مجــدَكَ العظــيم فتــسعدْ[1]

أورقَ الحلـــــمُ في رؤاكَ نــــدياً

فـــإذا الحلــمُ في غُـــصَيْنكَ وردْ

كـــم تمنيــتَ أن تكـــون شـــهيداً

.. قائـــداً .. في سمائنـــا مثـــل فرقـــدْ

تنـــشرُ النـــورَ في ظـــلامِ الليـــالي

وتُحيـــلَ الـــدروبَ ســـاحةَ مريـــدْ

---

١- نشرت في مجلة " المعرفة " - السعودية - عدد ٧١ صفر ١٤٢٢هـ مايو ٢٠٠١م، وتم أداء القصيدة في مسرحية بإحدى الثانويات الأهلية بمدينة الرياض، وتم تغطيتها من قبل قناة المجد الفضائية، وألقيت في المهرجان الشعري لنصرة الانتفاضة الفلسطينية في مدينة العوامية.

تقهــــرُ الحاقــــدينَ طُــــراً وتعلـــو

بلـــبلاً غنّـــى في عُلانـــا و غـــرّدْ

تُلــهم الثّـــوارَ انتفاضـــاً، وعزمـــاً ،

وثباتـــاً - علـــى الطريقـــةِ - يُحمـــدْ

هـــا هـــو المجـــدُ قـــد أتـــاكمْ فلبّـــوا

: أيّهـــا العـــربُ باتّبـــاعِ " محمـــدْ "

كـــم تـــذكرتُ مـــنْ سِـــنيّكَ عِطـــراً

ســـاحرَ اللـــبِّ .. هائمـــاً .. يتمـــرّدْ

كـــمْ تـــذكرتُ منـــذُ جئـــتَ وليـــداً

صـــارخاً .. ويْ كأنّـــكَ الجـــزرُ والمـــدْ

ورضـــعتَ الوفـــا عنيـــداً أبيـــاً ؛

ومَـــضغتَ الحـــزنَ القـــديمَ لِتـــشتدْ

وترعرعـــــتَ في عيـــــوني وقلـــــبي

.. وبعينيـــــكَ ثـــــائرٌ يتوعّـــــدْ

ولثغـــتَ الحـــروفَ حرفـــاً فحرفـــاً

لغـــةُ الـــرفضِ .. في ثُغـــيركَ تُـــسردْ

كـــمْ تـــساءلتَ عـــن جهـــادٍ وحـــقْ !

عـــن شـــهيدٍ مـــضى .. ودربٍ ممهّـــدْ !

عـن ثرانـا الـسليبِ !..عـنْ قدسـنا! عـنْ

شـــعبنا ! .. عـــنْ صـــريعِ حـــقْ ومُبعَـــدْ

عـن دمـاءٍ تـسيلُ !.. عـن غـصنِ زيتـو
نِ تلـوّى!..عـن أمـسنا وعـنِ الغـدْ!..

عـنْ حَمَـامٍ ينـوحُ فـوقَ ذُرانـا
أزهـقَ الرّعـبُ أمنَـهُ فتـشرّدْ

عـنْ جـراحٍ تثـورُ !.. عـن دمـعِ أمٍّ
أجّـجَ الحـزنُ قلبَهـا فتنهّـدْ

كنـتَ تحـدو الـسّؤالَ طفـلاً بريئـاً
تلمـحُ الأفـقَ ؛ سـاهمَ الفكـرِ : مُفـردْ

أي صـغيري .. يـا نـورَ عـيني وعُمـري
أنـتَ سـافرتَ للجنـانِ مؤكّـدْ

قـدْ عجلـتَ الرّحيـلَ عنّـي، وإنّـي
يـا حبـيبي منـكَ لمْ أتـزوّدْ

قـد مللـتَ المقـامَ .. فـالأرضُ هلكـى
والـوَرى أعبُـدٌ .. وصـهيونُ تُعبَـدْ

أنـتَ عنـدَ الإلـهِ تُـرزقُ حيـاً
يـرزق اللهُ مـنْ يـشاء و يَحمـدْ

ولـدي .. أنـتَ مـا رحلـتَ بعيـداً ..
أنـتَ مـا مُـتَّ !.. إنّـك اليـوم تولـدْ

تـصرخ الآنَ في ضـمير البرايـا
: أيّهـا النـاسُ قـدْ أتـاكم " محمـدْ "

هكـذا الطفـلُ يرسـمُ الحلـمَ مجـداً

طـاهرَ الـنفسِ .. آبـيضَ القلـبِ .. أمجـدْ

قلبـــهُ يعـــشقُ الإلـــهَ ويـــسمو

حبّـــهُ .. باســـمٌ محيّـــاهُ والخـــدْ

كـم تمنيـتَ يـا صـغيري " محمـدْ "

أن تـــرى مجـــدكَ العظـــيمَ فتـــسعدْ

سيهات، ٢٠٠١م

# باعوك يا وطني

باعوكَ يا وطني وما
تركوكَ ترعى الأنجُمَا
وتغازل الدُرر التي
نظرت إليك تبسُما
باعوك بالثمن الرخيـ
ـصِ مُعذباً ومحطَّما
فالصرحُ أضحى في عُلا
كَ مُكسّراً ومُهدَّما
والشعبُ سِيقَ على ثرا
كَ وذلُهم قد خيَّما
أسفي عليك تآمرتْ
كلّ الطغاة ومن حَمَى
وَأدُوا الزهورَ بحقلها
والعطرَ إمّا تمتما

واللاهثـــون بأرضـــهم
ركبـــوا العنـــاء تجهُمـــا
وطـــني الحبيـــب أمـــا تـــرى ؟
ســـيل الجـــراح تـــضرّما
الظلـــم يعـــدو فارســـاً
فـــوق الـــصعيد مُكرّمـــا
يغتـــال مـــن يلقـــى ولا
يحنـــو عليـــه ترحُمَـــا
رفـــع اللـــواء مُرفرفـــاً
فـــوق الـــدماءِ والّمـــا
نغمـــي الحـــزين ولحنـــه
يبكـــي عليـــك تألُمَـــا
ســـكب الـــدموع مراثيـــاً
والهـــمُ فيهـــا هوّمـــا
قـــالوا : الـــسلامُ ســـيرتقي
بالـــشعب صـــرحاً أعظمـــا
وإذا الـــسلامُ بيـــارقٌ
رفّافـــةٌ مُـــلأتْ دَمَـــا

## المازالت تبكي

يا أيّتُها الجُدُرُ الصّماءْ
كمْ خلفَك منْ أسرارْ !
كمْ خلفَكَ منْ أفراحٍ .. من أحزانْ !!
لك في الوجدانِ لظًى
منْ جمْرِ الصّبرِ ومنْ نارِ الهجرانْ

يأتي في ليلِ الماضينَ الغرقى في وَهْمِ السُمّارْ
تُرياً يعلو كِبْراً
أمْ كِبْرٌ يُعلي الأسوارْ ؟!
" برلينُ " تغنّي فالسّورُ انتفضَتْ فيه الأحجارْ
رَقَصَتْ كلُ الأحجارِ ودوّتْ مُعلنَةً :
ما أحلى دنيا الأحرارْ
ما أحلى دنيا الأحرارْ
وجميعُ الأهرامات نَسَتْ أيّامَ الفرعونَ الباغي
واستضعافَ العرقِ المَسبيِّ بحَدِّ البتّار.
وسجونُ الحجّاجِ الموبوءةُ أضحَتْ كذبَةَ " إبريلٍ "
في هذي الأزمان !!.

والمازَالَتْ تبكي تهمي دمعاً أحمرْ
فبنايات المُدُن الحيرَى
لا زالتْ في تيه لَعبَتْ فيه " البيلوتْ " .
وانْسَاقَ الجامُ لـ " تعمير الطاسات " ودندنت الأوتارْ
" يا ليلِيْ يَ عيني يا ليليْ " بلْ آلافُ الليلاتْ ...

❖❖❖

عقلَ الحجرُ المرميُ على وثنٍ في موسم حجِّ الأبرارْ
بينَا لا زلْنَا نُرمَى من ألفِ تزدادُ عقوداً أربعةً
في عُقْرِ البيتِ بأيدي الأشرارْ

والمازالتْ تبكي ..
لا زالتْ ..
مِنْ نِصفِ القَرنِ ..
إلى نَسفِ الثّوّارْ.
ما أحلى دنيا الأحرارْ
ما أحلى دنيا الأحرار...

# عودة

**عندما يعود المنتفضون في الديار المقدسة ليشتعل فتيل الانتفاضة من جديد**

يــــا أرضـــــي العَطـــــشَى

تـــــــسقيكِ دمـــــــــوعي

غــــــــارتْ آبــــــاري

جفّـــــــتْ أبيـــــــاري

سُـــــجِنَتْ أحلامــــــي

وبكَـــــــتْ آلامـــــــي

فجرعـــــــتُ خنـــــوعي

وألِفْـــــتُ خـــــضوعي

وصَـــــبَبْتُ شُـــــجوناً ..

نــــــاراً تكـــــويني

آهـــــــاتي الحـــــرّى

شـــــــررٌ يـــــــرميني

❖ ❖ ❖

ســـــافَرتُ هـــــوىً مِـــــنْ

جِـــــــذري لفروعـــــــي

و رجعـــــــــتُ إليهـــــا

جـــــذِلاً و عيـــــوني

بــــــدموعٍ تجـــــــري

فرحـــــــاً تُتجـــــــيني

يـــــا أرضــــي العطــــشى

تــــــسقيكِ دمـــــائي

ســــــالتْ أنهــــــاري

ونَمَـــــــتْ أزهَـــــارِي

إنّـــــي قربـــــانٌ

في حـــــضرةِ عـــــزّي

يـــــا أرضـــــي فَـــــابقَي

ليْ أغلَـــــى رمـــــزِ

# غناء سوسنة

عندما

غنَّتِ

السَّوسنةْ

لحنَ أشواقِها

ارتحلنا بِلا أزمنَةْ ..

بلْ ولا أمكِنَةْ !!

# " أنا" تخاف من الدُمى

**إلى كلّ مُحترقٍ على وطنه يبحث عن أناهُ في شوارع الزمن**

" أنا " تسيرُ في شوارعِ الزّمَنْ
تبحثُ عنْ " أنا ".
وكلّها محَنْ .
" أنا " تَشكُ في وجودها ..
وفي ظلالها
وفي براءةِ الوَسَنْ
" أنا " تخَافُ منْ دُمَىً
كأنّها أشباحُ ظُلمةٍ،
وكلّها حَزَنْ.

❖ ❖

الدمعُ يُسرجُ الحُروفَ في المَدى
فتعتلي أنايَ صَهوةَ الشّجَنْ
غداً تصولُ في رُؤاكِ حُرّةً
يا حُرقةَ المَكانِ ،

يا لظَى الفتَنْ
تصهلُ في الصهيلِ، و اختناقِ عبرةٍ
فتشربُ السّرابَ و الوَهَنْ
تغيبُ في الغيابِ،
أو تقبسُ مِنْ ظلامها
تبحثُ عن شذا الوطنْ..

سيهات ٨/ ٢٠٠٦م

# جمرة القلب

جُدْ يا قريضُ فما سلاكَ جوادُ
أبداً .. ولا ملّت صداكَ نجادُ*

وانشُرْ شذاكَ على جراحِ قلوبنا
يا بلسماً للعاشقينَ يُرادُ

وابعثْ سلامي للألى في ودّهم
غنّى "العرارُ" وردّدَ "التّوبادُ"

يا أيّها الطيرُ المحلّقُ والنّدى
والبسمةُ النوراءُ والإنشادُ

غنْ الصبابةَ والهوى، فالعمرُ بعـ
ـضُ سعادةٍ، يصبو لها الذُّوادُ

الوجدُ، والآلامُ، يا "يحيى" أتى
من بعضِ نوحكَ، والدموعُ مِدادُ

---

* مداخلة على قصيدة الشاعر العراقي يحيى السماوي "أستعطف الأشواق صبراً" المنشورة في مجلة "المجلة العربية" بعدد شهر صفر ١٤١٩هـ، ونشرت هذه القصيدة في "المجلة العربية" عدد جمادى الآخرة ١٤١٩هـ.

سَكبَ الحنينُ وألهبتْ أصداؤهُ

من جمرةِ القلبِ المحبْ يُقادُ

ما أصدقَ الآهاتِ وهْيَ غريبةٌ

فيها الرّنينُ جلاؤهُ استجادُ

تستعطفُ الأشواقَ صبراً والهوى

يغضي وطبعُ هواكمُ استبدادُ

❖❖❖

أوفى لقلبكَ أن يهيمَ بعبرةٍ

فالنبضُ سرجٌ، والغناءُ جوادُ

وَتَرٌ يسافرُ والأنينُ حداؤهُ

والصبرُ سلوىً، والهمومُ الزّادُ

يا أيّها البدويُ مهلاً فالمدى

تهفو إليكَ بأفقهِ الأبعادُ

ويضلّ دوماً في مداكَ نشيدةٌ

ألحانُها الأجدادُ و " الأكبادُ "

" قومٌ إذا استنهضتهم لملمّةٍ

واليوم كالليلِ الأحمْ سوادُ "١

تلقاهمُ أهلَ الشهامة و الإبا

والله يشهدُ، والورَى، والضّادُ

---

١- تضمين من قصيدة للشيخ أبي البحر الخطي.

وطـن الكـرام يفـيضُ مـن تحنانـه

سـيان فيـه الأهـل والوفّـادُ

" أنجـدتَ" أم" أتبكـتَ" فهـي حقيقـةٌ

كـل الجزيـرة — للمحـبِّ — بـلادُ ١

قـد أشـرقت فيهـا الكرامـة، فالهـدى

سـعدٌ، وجـلّ زمانهـا أعيـادُ

لا لـن تـضمّك في الأقاصـي مُقفـرٌ

ترمـي عليـكَ ظلامهـا " أدلادُ " ٢

حتـى وإن بَعُـدَ الوصـالُ وفرّقـتْ

بـين القلـوب بلاقـعٌ ووهـادُ

---

١ - إشارة إلى نجد وتبوك.

٢ - ( أديلايد ) المدينة التي حطّ الشاعر السماوي رحاله فيها باستراليا.

# قيس ولهيب الغربة

ليلى .. ونارُ العشقِ تمتدُ

ويطيرُ في آفاقِها الوجدُ [1]

وَدَرَجْتِ والآمالُ طيفُ هوىً

يسري ، وطرفُ الحبِّ يرتدُ

وهبتكِ يا "ليلى" ضراعتها

نبضاً منَ الأنّاتِ ينشدُ

ما زلتِ في الأحلامِ سوسنةً

وشذاً تهيمُ بسحرهِ دعدُ

محزونكِ الهيمانُ ألهمني :

منْ بحرِ حسنكِ يرتوي المدُ

ورواكِ معمودُ الهوى طَرَباً ،

لمْ تثنهِ الآهاتُ والبُعدُ

---

[1]- نشرت في المجلة العربية، شهر جمادى الأولى ١٤٢٢هـ، كما نشرت تحت عنوان ( جُرحٌ ينوءُ بحمله الحشدُ ) في مجلة الوعي المعاصر بالعدد الثاني – السنة الأولى – ربيع ٢٠٠٠ م – ١٤٢١هـ، ص : ١٦٢، ١٦٣ .

غنّـــاكِ والأنغــــامُ رقْـــصها
ذاكَ الحـــنينُ وكلُّـــهُ جهـــدُ
مازلـــتِ يـــا ليلـــى ربابتَـــهُ
يـــدنيكِ في نغماتهـــا العهـــدُ
ذكـرى الهـوى تـشجيهِ فـانتحرتْ
بـــسماتهُ ، وتمـــرَّدَ الـــسُهْدُ
أغرتـــكِ يـــا حـــسناءُ غربتَـــهُ
حتـــى انطـــوى في دلِّـــكِ الوعـــدُ[1]
بادلتـــهِ الحـــبَّ الـــذي زُرِعـــتْ
غَرَسَاتـــهُ في القلـــبِ تمتـــدُّ
وحَبَيتِـــهِ الأنـــداءَ مُـــذْ نـــشأتْ
أوتـــارُهُ ، والعـــودُ يـــشتدُّ
ومنحتـــــهِ دُرَرَ البيـــــانِ رؤىً
هيأمـــةُ تزهـــو بـــهِ .. تعـــدو
عجبـــاً أراهُ اليـــوم مغتربـــاً
سمـــارُهُ الأحـــزانُ والقيـــدُ

---

١- الدَّل : الدلّ حالة السكينة وحسن السيرة ، دلَّ – دلالاً . الرجل افتخر – المنجد ص : ٢٢٠- ٢٢٢ ط ٢٨ وفي لسان العرب لابن منظور الأفريقي – حرف اللام / دلّ المرأة بما معناه زهوها وافتخارها .

" أدلادُ " ما قرأتْ مواجعهُ

والبحرُ .. والآفاقُ .. والبردُ[1]

( تمشي بهِ الذكرى فيخذلهُ

دربٌ ، ويشهرُ سيفَهُ الودُ )[2]

( وتقودُهُ الأيامُ نحو غدٍ

ينأى وقبلَ صباحهِ سدُ )[3]

ماضيكِ مكسورٌ ولا طللٌ

نستافهُ عبقاً فنعتدُ

جمرٌ هيَ الأيامُ تحرقنا

نكداً ، وليتَ يُفيقنا الرشدُ

ليلاكَ يا قيسٌ ظلامتها

حُجبَتْ .. فلا قبلٌ ولا بعدُ

هذي هي الدنيا ، حلاوتها

تفنى ، ويحيا ذلكَ الضدُ

يحيى وبعضُ مرارةٍ حدُ ..

نُصُلٌ منَ السلوانِ ، أو زردُ

---

١- أدلاد : المدينة التي يقطن فيها غريباً الشاعر العراقي يحيى السماوي في أستراليا .

٢- تضمين من قصيدة الشاعر يحيى السماوي مع تغيير ضمير المخاطب.

٣- تضمين من قصيدة الشاعر يحيى السماوي مع تغيير ضمير المخاطب وتركيبة الشطر الثاني ليتناسب المعنى المطلوب تضمينه.

ظمئتْ عيونكَ للحمى فحكتْ

أشجانها منْ غربةٍ تحدو

أنهلتَ يا "يحيى" بمبدَعةٍ

( ليلى أيرحقُ عِطرَهُ الوردُ )[1]

فأثرتَ في قلبي شواطئهُ

همّاً .. يعكرُ صفوَها الرعدُ

وأتيتُ نهّاماً يراودني

شوقٌ صداهُ الحزنُ يرتدُّ[2]

فسفينتي حريٌ .. وأشرعتي

قلمي .. ويحملُ صيديَ القصدُ

---

١- الشطر الثاني من البيت تضمين من قصيدة الشاعر السماوي إشارة إلى مطلع قصيدته:

٢- النهام مغني السفينة.

# حَلَك النّوى

مداخلة على قصيدة ( إلى الأحبة في الخليج ) لـ قاسم السامرائي – لايدن ، هولندا : المنشورة في مجلة الفيصل بالعدد رقم ٣٠٠ لشهر جمادى الآخرة ١٤٢٢هـ.

شاطرتُ حُزنَكَ باكياً موجوعا
ومزجتُ دمعيَ بالقصيدِ مَروعًا [1]
الهمُّ سَافرَ في مَداكَ مُجنّحاً
يرنو إليكَ بنوحِهِ مسجوعا
لألأتَ شِعراً للخليجِ تنَهّدتْ
الحانُهُ .. تُبديْ هناكَ وُلوعا
ومنحتَهُ دُررَ البيانِ كأنّها
الأفلاكُ تسمو في رُؤاكَ سُطوعا
يا مُنشدَ الآهاتِ في حَلَكِ النّوَى
أنشدتَ عِشْقاً في القلوبِ مَنيعا

---

[1] – نُشرت في مجلة الواحة، بالعدد رقم ٢٥، الربع الثاني، ٢٠٠٢م، ص : ١٣٠، بعنوان ( من ذا يمدّ على الرمادِ ربيعاً ؟! ).

يا مُنشدَ الآهاتِ في حلَك النَوَى

غنَّيتَ بُعدَكَ هائماً مفجوعا

يا منشدَ الآهاتِ في حلَك النَّوَى

أنثرْ دموعكَ في الدروبِ نجيعا

يا منشدَ الآهاتِ في حلَك النَّوى

.. مَنْ للغريبِ عنِ الديارِ أُضيعًا ؟.

" وأشدّ ما يلقى المحبُ من

قربُ الديارِ ولا يطيقُ رجوعا "

فقَبَسْتَ مِنْ نَارِ اغترابِكَ شُعلةً

وأذَلْتَ جرحكَ باللهيبِ نقيعا

وسكبتَ عشقكَ للتّرابِ مواجعاً

و نثرتَ حرفكَ في السطورِ بديعا

مأكولةٌ تلكَ الديارُ بِعصْفِهَا

.. منْ ذا يمدُ على الرمادِ ربيعا

# لشمس فؤادك

زرتُ الأستاذ الأديب الشاعر/ تقي محمد البحارنة، ضحى يوم الخميس ٢٠/٠٣/٢٠٠٣م بمقر مكتبه في المنامة وذلك برفقة الأديب الشاعر السيد عدنان العوامي مدير تحرير مجلة (الواحة)، وكان اللقاء جميلاً حيث تعرفتُ على هذا الرجل الكريم الذي شدّتني إليه شخصيته الفذّة وأدهشني أدبه الرائع وبهرتني أخلاقه الحميدة، فسررت كثيراً أن أتعرف على نجمٍ من نجوم المجتمع البحريني خاصةً والخليجي عامةً ممن ساهموا في حركته الأدبية والثقافية والفكرية، وقد أهدى فيما أهداه إلينا من كُتبه القيمة ديوانه الجديد ( في خاطري يبكي الحنين)، فأحببت أن أشكره فجاءت هذه القصيدة التي بدأت أخوية إلا أنها شطّت بعض الشيء لتتحدث عن السياسة.

قرأتُـــكَ شِــــعراً أضـــــاءتْ رُؤاهُ

وشمــــسُ فـــؤادِكَ غنّـــتْ ســـناهْ

قرأتُـــكَ لحنـــاً .. شـــجيُّ المعـــاني،

بـــديعَ التنـــائي، جميـــلٌ مـــداهُ

مـــنَ البحـــرِ يـــأتي، مـــنَ النخـــلِ يـــأتي

مـــن الحقـــلِ يـــأتي، ويـــشدو هـــواهْ

أترنّمُ لـواعجَ صدري فما إنْ
أُردّدُ حرفاً أقاسي لظاهْ

فبعضُ الغناءِ بكاءٌ وحزنٌ
يئنُ الضميرُ ويحكي أساهْ

وبعضُ الغناءِ سرورٌ وضحْكٌ
وبين الحنايا تَوارَى بُكاهْ

وبعضُ الغناءِ وِصالٌ، وكأسٌ،
وليلٌ، وحُسْنٌ، وقَدٌ، وجَاهْ

وصَلَّتَ الهمومَ بكأسِ البلايا
ويجري القضاءَ على ما قضاهْ

وصَفْتَ الإخاءَ وعِشرَةَ عُمْرٍ
بدُنيا التآلُفِ تحلو الحياهْ

وأذرَيتَ دمعاً على الرّاحلينْ
تودّعُ خِلاً، وخِلٌ تَسلاهْ

أيبكي الحنينُ بكاءَ الحيَارَى
وهذي القصائدُ مما رواهُ ؟!

إلامَ البكاءُ وفيكمْ تجلّى
عبيرُ الأغاني نديُ شَذاهُ ؟!

أتبكي العروبةُ مجداً تولّى
وصوتُ الهزيمةِ فينا نعاهُ ؟!

فـــساءتْ وجـــوهٌ، وذلّـــتْ رِقـــابٌ،

وجـــاءَ الـــصليبُ إلى مُبتغـــاهْ

إلامَ الكرامـــة تُـــسبَى و " صـــهيو

نُ " يعبُـــدُها العُـــربُ دُونَ الإلـــهْ !؟

وضـــاعتْ فلـــسطينُ منـــذُ افترقنـــا

.. وداءُ التفـــرّقِ مـــاذا دواهْ !؟

أضـــعنا المـــروءةَ حتـــى استُلبْنا

ودوّتْ بآفاقِنـــــا ألـــــفُ آهْ

ركبنـــا الظنـــونَ ســـفينة شـــكٍ

أفي اللهِ شـــكٌ تعـــالى عُـــلاهْ ؟

وقـــرآنُ ربـــي هجرنـــاهُ نـــوراً

فـــسادَ الظـــلامُ و طـــالَ المتـــاهْ

نقـــدّسُ نِفطـــاً و دُولارَ عِـــزٍ

ويـــا ويـــلَ مَـــنْ قـــدْ تـــولّى ســـواهْ

فإنـــا لـــ " بـــوشٍ" وإنّـــا لـــ " تُـــوني "

نطـــوفُ لـــديهمْ بكـــلِّ اتّجـــاهْ

وإنّـــا لـــ " شـــارونَ " نـــسعَى إليـــهِ

بكُـــلِّ احـــترامٍ نُلبّـــي نِـــداهْ

ودجّالهم ينفثُ الحِقدَ ناراً

وكُلُّ البَرَايا تَرى ما أراهْ

وها هُمْ بـ بغدادَ " دكُّوا حصوناً

وساروا لِغزوٍ إلى مُنتَهاهْ

وصبُّوا على الشعبِ سوطَ عذابٍ

جزاءً وفاقاً على ما جنَاهْ

❖ ❖ ❖

" تقيّ " القصيدِ إليكَ اعتذاري

فقد شطّ حَرفي لما قد عراهْ

زرعتَ القريضَ وأرضكَ جذلَى

فباللهِ قلْ ليَ منْ ذا سقاهْ ؟!

وهِمتَ بـ " عبقرَ " تجني القوافي

وشيطان وَحْيكَ دَوّى صداهْ

بِشعرِكَ فنُّ الغناهُ سِحراً .

يدندِنُ عِشقاً ويحلو شذاهْ

" تقيُّ " إلى ذُروةِ المجدِ تعلو

وشِعرُكَ تاجُ البيانِ ارتقاهْ

مِـنَ القلـبِ هـذي حُـروفي أتـتكمْ
كـصبْ تحقّـقَ مـا في مُنـاهْ
فقـد ضـمَّ قلـبي صـديقاً وخِـلاً
تمنتـهُ روحـي ورامَـتْ عُـلاهْ
نمَتْـهُ الأماجـدُ أصـلاً وفرعـاً
وبـالخيرِ دومـاً إلهـي حَبَـاهْ
سيهات – الديرة – ٢٢/ ٠٣ / ٢٠٠٣م

وقد أرسل الأديب الشاعر تقي البحارنة رداً شعرياً على القصيدة:

منحتَ ليَ الشعرَ عذباً رُؤاهْ ... مناجاتِ خلٍّ بما قد شجاهْ
وأطنبتَ فوق الذي أستحقُّ ... ثناءً ، ويصدقُ فيكَ ثناهْ
وجدتكَ في الشعر باعاً مديداً ... وبحراً غزيراً تناهَى مداهْ
فيا مَنْ يسيّرُ لي مدحةً ... أراهُ أحقّ بها مِنْ سِواهْ

أقدّرُ فيكَ وفاء الصديق ... وفاقاً لما قدّمته يداهْ

❖ ❖ ❖     ❖ ❖ ❖

وعرّجتَ تنعى بني يعرب ... وتسأل " مُعتصماً " ما دهاهْ
سنمضي كما ذهب الأولون ... وفي القلب غُصّتهُ من شجاهْ
يقولونَ متنا .. وهل صحوة ... ترجّى ، لِمَن لا ترجّى شفاه
وأمتنا مرتعٌ مُستباحٌ ... تقطّعُ أوصالها كالشياهْ
ملايينُها أُشرِبَتْ طاعة ... وأخرس وجدانها والشفاه
أجلْ ! ذاكَ شأن الضّعيف الذي ... تَمَرّغَ في عجزه وارتضاهْ !
تخلّف عن عصره حالماً ... وأن يحتوي العصرَ حتى احتواهْ
يعشّشُ في دمه ( دونكيشوت ) ... ويصرعُ أوهامَهُ في المتاهْ
وينسجُ بيتاً مع العنكبوت ... يصدّ به واهماً مَنْ غزاهْ
وما شادَ صرحاً ، وما شقّ نهراً ... وما حازَ علماً ، على مَنْ عداهْ
وما سابق العصر في غاية ... تحقق من قصده ما ابتغاهْ
هو الجهل والعجز والانقسام ... وحكم .. بأيدي الطغاة عراهْ

يقولـون للـشعب أنّـا نـرى | مـن الحلمِ والرشدِ مـا لا تـراهْ
جميــع المــسالكِ مـسدودة | بكـلّ الـدروبِ .. وكـلّ اتّجـاهْ
ومـا يكشف الكـرب إلا القـدير | بمعجـزةٍ .. مـن صـنيع الإلـهْ

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

ويا صاحبي دمتَ لي مؤنساً | تطـارحني الـشعر، عـذباً رؤاهْ

تقي محمد البحارنة
المنامة — ٠١ أبريل ٢٠٠٣م.

# إلى الهائمة على وجهها "قانا"

" قانا " تغنّي على أحزانها كَمَداً

والدّمعُ قانٍ ونارٌ لهمّ ألوانُ [1]

الرُعبُ والخوفُ والآلامُ قدْ جُمِعَتْ

والموتُ والثُّكلُ والأنّاتُ ألحانُ

قد موسَقتْ حُزنَها " قانا " بفاجعةٍ

"ألمرتُ"[2] يشدو بها فَخْراً، وذؤبانُ

" توني " وَ " بوشٌ " وَ " رَيسٌ "[3] كلّهمُ رَقَصُوا

والغربُ يَسعَى، وما في الغَربِ إنسانُ

نامتْ على قبرِها " قانا " أو انتحرَتْ

أو أنَّ " قانا " معَ الآهاتِ خِلّانُ

---

١ – نشرت كاملة في الموقع الالكتروني " الصرح الحسيني "، مع قصائد أخرى لشعراء آخرين من المنطقة الشرقية ومملكة البحرين.

٢ – أولمرت : رئيس الوزراء الإسرائيلي.

٣ – توني بلير : رئيس الوزراء البريطاني في تلك الفترة، وبوش الرئيس الأمريكي، و غونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية.

هامـــتْ علـــى وجههـــا يتْمـــاً ولـــستُ أرَى

إلا دَمـــاراً، فـــوَحشُ الحـــربِ غـــضبانُ

آلـــى علـــى نفـــسهِ إلا بمجـــزرةٍ

إذْ كـــشرَّ النّـــابَ .. والأظفـــارُ نـــيرانُ

لَـــمْ يـــرعَ طِفـــلاً ولا في قلبـــهِ ذِمَـــمٌ

يحـــدوهُ مِـــنْ خلفـــهِ بالـــشرِّ شـــيطانُ

آهٍ مِـــنَ الخنجـــرِ المخفـــيْ في ظُلَـــمٍ

والحقـــدُ يُذكيـــهِ للعـــدوانِ خَـــوّانُ

قـــد أجمعـــوا أمـــرَهُمْ سِـــرّاً بِـــشيطنةٍ

إذْ أججـــوا حَـــرْبَهُمْ والنّـــارُ إعـــلانُ

إخـــوانُ "بلفـــرْ" تَمَـــادَوا في دَسَائـــسِهِمْ

مُـــذْ كـــانَ يَـــسعَى بتزييـــفٍ، ومُـــذْ كـــانوا[1]

شـــادوا مِـــنَ الكـــذبِ تاريخـــاً ومَهْلَكَـــةً

فالنّـــاسُ غرقَـــى وبَحـــرُ الهـــمِّ بُركـــانُ

❖ ❖ ❖

لبنـــانُ يـــا أُخـــتَ هـــارونٍ ويـــا جَـــبَلاً

مِـــنْ "هاشـــمٍ" فخـــرُهُ بـــالجودِ رُكبـــانُ

---

[1] - إشارة إلى بلفور الذي أعطى وعداً لإنشاء الوطن اليهودي فسُمّي وعده بوعد بلفور.

مـــنْ آلِ بَيْـــتٍ حبــاهُ اللهُ مُكرَمـــةً

فـــاليُمْنُ والعـــزُّ والإيمـــانُ أركـــانُ

مثّلْـــتِ في وحـــدةِ الأقـــوامِ مَلحمَـــةً

فـــالأرضُ عـــرضٌ وكُـــلُّ الـــشّعبِ إخـــوانُ

"لبنـــانُ" لا تركعـــي للغـــربِ واصـــطبري

فالـــصّبرُ خـــيرٌ وآلُ اللهِ بُرهـــانُ

إنْ تلـــتِ مكـــراً مـــنَ اللاهـــينَ في طمـــعٍ

للهِ حُكـــمٌ ومكـــرُ اللهِ طوفـــانُ

شـــاحُوا بوجـــهٍ عـــنِ الغـــاراتِ وازدلفـــوا

يَـــسعَونَ بـــالقَولِ، والأفعـــالُ خـــذلانُ

يـــا أدمـــعَ الطفـــلِ .. يـــا أشـــجانَ مُفجعـــةٍ

يـــا شـــهقةَ الأمِّ .. يـــا قهـــرٌ وحِرمـــانُ

يـــا جُـــرحَ قلـــبٍ تـــوالَى الجمـــرُ يُحرقـــهُ

يـــا صـــرخةَ الحُـــرِّ .. يـــا رَوحٌ ورَيحـــانُ

يـــا ثـــورةَ الطُهـــرِ .. يـــا ترتيـــلَ صـــومعةٍ

يـــا همـــسةَ الحُـــبِّ .. يـــا ذكـــرٌ وفرقـــانُ

يـــا نفحـــةً مـــن جِنـــانِ الخلـــدِ .. يـــا سَـــكَناً

يـــا تُربَـــةَ النـــورِ .. يـــا رَوضٌ ورضـــوانُ

لا تجزعـــيّ إنَّ (إســـرائيلَ) ســـوفَ تَـــرَى

موتـــاً ورُعبـــاً .. فـــسيفُ الحَـــقِّ سُـــلطانُ

هـذيْ صـواريخُ جُنـدِ اللهِ ناطقـةٌ
لَمّـا سـكتنا وكُـلُّ العُـربِ " خرسـانُ "

سـتون عامـاً وصـرحُ الـشرِّ يُلبِسنُا
عـاراً وذُلاً ، ولـلأرواحِ إذعـانُ

حكامنـا لـستُ أدري أيـن همتـهم
أم أنهـم في هـوى التيجـان غـزلانُ

أيـن الجيـوش الـتي كانـت مُدججـة
تحمـي عروشـاً بعـارِ الـذلِّ تـزدانُ

لكنّمـا الحـرُ حُـرٌ سَـوفَ ترفعُـهُ
" إنْ تنـصُرُوا اللهَ " ، فـالأحرارُ فرسـانُ

هـذا هـو النّـصرُ قـدْ لاحـتْ مَعالمُـهُ
لا تجزعـي ، إنَّ حـزبَ اللهِ لبنـانُ

لا تجزعـيْ ، إنَّ نَـصرَ اللهِ موعِـدُنا ..
بـشراكِ " قانـا " فهـذا الوعـدُ قـرآنُ

سيهات ، الديرة ، ٨/٢٠٠٦م

# قطفة

"مهداة للشاعر المبدع حسن السبع"

بمناسبة صدور ديوانه الثاني (حديقة الزمن الآتي)

للزمن الآتي حدائق السنا[1]

تُلَوِّحُ الغُصونَ والثمارَ منْ نوافذ الغيوبْ..

يا مُقلةَ الربيعِ في أعمارِنا

قدْ سقسقَ العصفورُ فوقَ حلمنا

وغرَّدتْ آمالُهُ العذراءُ وَصلَةً من الهيامِ حولَ بيتنا

حدائقٌ تماوجتْ بأفقنا البعيدْ..

سافرْتُ فيها مُثقَلاً بحُسنها..

ودلِّها..

ومَيعة الجَنَى..

مَسبيَّةً في أبحرِ القصيدْ.

ما أجملَ الإحساس والمشاعر التي تترجمُ العَنَا..

ما أعذب الحروف إن ترشَّفَ "المسكينُ" بَرْدَهَا /

و أطفئتْ حرارةُ الضنى!!

---

[1]- نشرت في مجلة الرافد – الإماراتية – العدد رقم: ٤٧ ، يوليو ٢٠٠١م، ص: ٩٤.

ما أطيب الخيال إذْ يمرُ منْ هنا !!

ما أطيب الخيال إذْ يمرُ من هنا ..

❖ ❖

: يا أيُها الخيالُ قدْ عَرَفْتَ أنَّ زورقي بِلا شِراعْ..

وإنَّني جدَّفتُ بالعيون في نداكْ..

والنبضُ رفرفتْ لحونُهُ .. يهيمُ في هواكْ..

لكنَّهُ – والموجُ إذْ يحاصرُ الأحلامَ – قدْ ترنَّما ..

يصولُ في ميدانها كفارسٍ مدجَّجٍ /

وسيفهُ تكلَّما ..

ما أطيب الخيال إذْ يمرُ منْ هنا !!

ما أطيب الخيال إذْ يمرُ من هنا ..

❖ ❖

غسلتُ منْ وميضكَ الحُشاشةَ التي تمنَّعتْ .. لتقرأكْ..

فأطلقتْ عنانَها لتبلغكْ..

سيهات، ١٩٩٩/٤/٢٦م

# رحيلها ..

لم أدرِ .. ما قالتْ نجومُ الليلِ أو باحتْ بهِ للساهرينْ !!!
لم أدرِ .. هلْ كشفتْ غطاءً للأنينْ ؟؟
نَظمَتْ قصيدَ الراحلينْ ..
أم أنها عزفتْ لحون الغابرينْ ..
وَتَرٌ حزينٌ منْ سنينْ ..
آهاتهُ تحكي .. تقولْ :
قدْ آنَ يا " ليلى " الرحيلْ ..
آنَ الرحيـ ....

لم أدرِ أن النورَ يذبحُ عاشقيهِ كغادرٍ /
يهوى الدماءْ
والهائمينَ بأُنسه والمتعبينْ ..
الحزنُ خيَّمَ في العيونْ
والأدمع الحرّى كـ " سَيلٍ " لا يبينْ ..
عشْقٌ يهرولُ كالجنونْ

---

[1]- نُشرت في مجلة الفيصل، كما نشرت في مجلة أقرأ، الصادرة في جدة، بالعدد رقم : ١٥٨٧ ، ٣/٣/١٤٢٨هـ ٢٢/٣/٢٠٠٧م، ص : ١٦ .

جَرَفَ العويلَ مع البكاء ..
والهمُ أضحى كالغيومْ
رحلتْ على متنِ النجومْ .. رحلتْ على متنِ النجوم...

# صمت الأنين

خليلتهُ والهوى ظامئٌ ..[1]

يئنُ إليها .

وينثرُ أشواقهُ فوقَ هُدْبِ الطريقْ ..

بقلبٍ حزينْ ..

وعينٍ تجولُ مع الذكرياتْ

فتمطرُ عشقاً على ساحةٍ لم تنمْ

كأنَّ الطبيعة تهفو /

تغنّيْ

تدندنُ أحلامها

وترسلُ آهات صبٍ غريقْ

❖ ❖ ❖

هنا فوقَ سطحِ قصيديْ

وحسّيْ .

وقلبيْ ..

تثرثرُ حُبّاً

---

[1]- نشرت في مجلة أقرأ، الصادرة في جدة، بالعدد رقم ١٥٨٢ ، ١٤٢٨/١/٢٧هـ ١٥/٢/٢٠٠٧م، ص:١٩ .

وعطراً
وأنساً
وتتسلُ في تيهها والمضيقْ ...

# الغياب

يـــا راكـــضاً نحـــوَ الـــسّراب[1]

عُـــدْ هـــا هُنـــا وطـــنُ الغيـــابِ

أطلـــق عنانَـــكَ في نحيـــبِ

فاليـــأسُ غنّـــى بانتحـــابِ

أ مـــددتَ وصـــلَكَ دونَ مـــدْ ؟!

و وصـــلتَ مـــدَّكَ بارتيـــابِ ؟!.

عـــدْ هـــا هُنـــا وطـــنُ النّـــدامَى

وطـــنُ الغريـــبِ بـــلا اغـــترابِ

سيهات ، ٠٣/ ٢٠٠٠م

[1]- نشرت في مجلة الواحة، العدد ٣٢ ، الربع الثاني، ٢٠٠٤م، ص :١٧١ .

# عباراتي

عِباراتي الحيرَى

تراتيلُ محزون

وتبقى بأنفاسي

كنارٍ بأُتُونِ

أُناجي بآلامٍ

وآنّاتِ "مِسكينٍ"

خيالُ أُنادِيه

فيأتي يُسلّيني

سيهات ١٠ / ٠٧ / ١٩٩٩م

# اليراع وبقية الكأس

شَربَ اليراعُ بقيةَ الكأسِ التي

سكرت بها روحي وطارتْ للسّنا[1]

وجثا على القرطاسِ يرمي همّهُ

تَخِذَ السطورَ لهُ ملاذاً وانثنى

قلتُ : افْصحي يا أسطراً في دفتري

عن حزنهِ، عنْ سرّهِ، وعنِ الضّنى

قالتْ: - وعينُ الشّعرِ تهمي دمعها-

مِنْ بعضِ خمركَ إنّهُ يسقي " الأنا "

٥/ ٦ / ١٤١٦هـ

---

[1]- نشرت في جريدة الفينيق الأردنية، بالعدد رقم ١٤ ، الجمعة ٧ جمادى الأولى ١٤١٧هـ ٢٠/٩/١٩٩٦م.

# حديث الرملة

قالــــت الرملــــةُ يومـــاً للــسنّا :

- والـضنّى في مقلتيهـا-: مـن أنــا ؟

مـنْ أنـا ؟..  مِـسكينٌ  يجثـو خائفـاً

لـيسَ يــدري مــا علامــاتُ الهنــا !

مـنْ أنـا ؟.. سـطرٌ مـنَ الأقـدارِ في

صـــفحةِ الأيـــامِ يقـــرأهُ الفنـــا !

هـــل أنـــا طيـــفُ خيـــالٍ عـــابرٍ؟.

ضـــاعتِ الأحـــلامُ في أعمارنـــا .

# كن بشوشاً

" البشاشةُ حُبالةُ المودة "

الإمام علي (ع)

إذا شــئتَ اللقـــاءَ فكُـــنْ بــشوشاً

فـــإنّي لا أُحـــبُ القابـــضينا [1]

فـــإنَّ الحُـــزنَ مهلَكـــةٌ ونـــارٌ

فـــلا تُلقِـــي بهـــذي النـــارِ فينـــا

وكُـــنْ في النّـــاسِ مُبتـــسماً بثغـــرٍ

يُـــزينُ الحـــرفَ والكَلِـــمَ المُبينـــا

فمـــا أحلَـــى كـــلامَ الـــصحبِ إمَّـــا

أتـــى كالعـــذبِ ســـيّالاً حنونـــا

فتـــسمعُهُ بـــآذانٍ ولكـــنْ

لـــهُ الأرواحُ تعـــشقهُ فتونـــا

---

[1]- نشرت في مجلة المعرفة، العدد رقم ١٥١، شوال ١٤٢٨هـ.

فكـــمْ في القـــولِ مـــنْ عـــسلٍ مُـــصفّى

يـــــسرّ البــــــالَ طمأنـــــــةً ولينــــــا

وكـــمْ في القـــولِ مِـــنْ سُـــمٍّ زعـــافٍ

يزيـــــدُ الهـــــمَّ والبلـــــوَى يُرينـــــا

الخبر ٠٥/ ٠٥ / ٢٠٠٢م

# بوح الآلام

يــــا شـــاعِراً تهـــواهُ روحـــــي

أهـــديكَ بعـــضاً مِـــنْ جروحـــــي

شـــعري مِـــنَ الآهـــاتِ بَـــوحٌ

يُـــشجيكَ أحزانــــاً ويُـــوحي

أنـــتْ بـــهِ أوتـــارُ قلـــبِ

والقلـــبُ يبكـــي بالـــصّريحِ

مـــا عـــادَ للـــصدرِ احتمـــالٌ

والهـــمٌ كالخيـــلِ الجَمُـــوحِ

نَفّـــرَ مِـــنَ الآلامِ دوّى

في خـــاطري أضـــنَى طمُـــوحي

حتـــى جـــرَى ســـيلاً غزيـــراً

وأخالُـــهُ مِـــنْ عَهْـــدِ نُـــوحِ

دَافَـــتْ بـــهِ الأزمـــانُ ســـحراً

إنْ فـــاضَ دَنٌ فَـــاضَ بَـــوْحي

سيهات – حي السلام الجديد –

١٩/٠٢/١٤٢٣هـ ٠٢/٠٥/٢٠٠٢م

# تصفيق

أشعلتَ حباً في الضّميرِ تألّقا

فأتى القصيدُ منمنماً متألّقا

اللونُ غنّى، والظلالُ تراقصتْ،

والقلبُ يرسمُ، والسّناءُ تفتّقا

سالتْ على القرطاسِ أجمل لوحة،

فإذا الشعورُ لِحُسنها قدْ صفّقا

سيهات – ٢٠/٠٢/١٤٢٠هـ

# صفاء

أسـفرَ الحُـبُ وقلـبي طـارَ شـوقا
وعلـى الأوتـارِ غنّـى وترقّـى
يـا حبـيبي قـد صـفا البـالُ فهيّـا
إنّـني في حـبّكمْ لا .. لـستُ أشـقى

سيهات ١٩٩٨م

# عناد[1]

تعانـــــدني وتـــــرفضُ أن تمـــيلا
وتُزجـــي العتـــبَ ممتـــثلاً خجـــولا !

وذاك اللحـــــظُ في العيـــنينِ لُغـــزٌ
وحـــلُّ اللغـــز يبـــدو مُـــستحيلا

الخبر ٢٠٠١م

---

[1]- نشرت في مجلة الواحة، العدد ٢٧ ، الربع الرابع، ٢٠٠٢م، ص :١٢ .

# قيود من الورد

غـــدا حبّـــي حبيـــساً في هـــواكِ

أيـــا لـــيلايَ لمْ أعـــشقْ ســـواكِ !

أنـــا مجنونُـــكِ الهيمـــانُ أشـــدو

لحـــونَ الحـــبِّ شـــوقاً يـــا ملاكـــي

فأنـــتِ اليـــوم أفنـــانٌ وروضٌ

وأشـــذاءٌ يطـــوفُ بهـــا نـــداكِ

دعـــيني في قيـــودكِ فهـــي وردٌ

يطـــوِّقُ معـــصَمِيَّ لكـــي أراكِ

---

[1] - نشرت في جريدة اليوم بالعدد رقم ٨٧٦٤، الجمعة ٨ صفر ١٤١٧هـ، ١٣ يونيو١٩٩٧م.

# غيرة

أذرفتِ دمعكِ يا معينَ ودادي

وسكبتِ حبّكِ صافياً بفؤادي[1]

إنّي أغارُ منَ الدّموعِ فجففي

خدّيكِ وابتسمي بدونِ عنادِ

---

[1]- نشرت في مجلة الواحة، العدد ٢٧ ، الربع الرابع، ٢٠٠٢م، ص :١٢ .

# سناءُ عينيها

هـــذا الـــسناءُ بريقـــهُ يـــسبي

إذْ شـــعَّ مِـــنْ يـــاقوتِ عينيـــكِ

قـــدْ خِلْـــتُ أنَّ الـــدهرَ ذا يـــومٌ

هـــو يـــومُ عيـــدٍ في ســـنائيكِ

سيهات – حي غرناطة ١٤٠٨هـ

# أحبّكِ ليلاي

أحبّكِ ليلايَ منْ عُمقِ ذاتي
وأهوى رؤاكِ بليلِ سُباتي

فأنتِ البهاءُ يشعُ ضياءً
يُنيرُ الدروبَ بكلِّ حياتي

وأنتِ الجمالُ يفيضُ سناءً
بعُمري فيُحيي شذا الكلماتِ

أيا مَنْ رآها فُؤادي فغنّى
قصيداً يُردّدُ في السّهراتِ

٢١ /١٢/١٤١٦هـ

## ارحلي[1]

ارحلـــــــي في عـــــــذاباتي

يـــا شـــذا عمـــريَ الآتـــي !

إنـــــني بِـــــتُّ ظمآنـــــاً

أطفئـــــي نـــــارَ لوعـــــاتي

---

١ - نشرت في مجلة الواحة، العدد رقم ٢٩، الربيع الثاني ٢٠٠٣م، ص : ٥٨.

# حسناء بَرَدَى

وحـــــسناءٍ علـــى بـــردَى تـــدورُ
يطـــوفُ بهـــا جَمَـــالٌ مُـــستثيرُ ١

أرى في وجنَتَيهـــا لـــونَ ثلـــجٍ
بَيـــاضٍ في بَيـــاضٍ لا يغـــورُ

يلـــفّ رداؤهـــا غُـــصناً رطيبـــاً
تـــبرعمَ في جوانبـــه العـــبيرُ

يهفهفهـــا الربيـــعُ فيعتريهـــا
إذا هـــامَ الـــرّدا خجـــلٌ مُـــثيرُ

وتـــدعوها النـــسائمُ أنْ هلمّـــي
بعطـــرِكِ وانـــشُرِي ســـحراً يطـــيرُ

---

١- نشرت في مجلة الواحة، العدد رقم ٢٩، الربيع الثاني ٢٠٠٣م، ص : ٥٨.

# على جبل قاسيون

أطلُّ على دمشق منَ الأعالي [1]
كأنّ بيوتها درٌّ نثيرُ
ألا يا ليتني كالطيرِ أعلو
على تلكَ النّواحي لا أسيرُ

---

١ - نشرت في مجلة الواحة، العدد رقم ٢٩، الربع الثاني ٢٠٠٣م، ص : ٥٨ .

## جلّق

" أتيـــتُ جلّـــق مـــشتاقاً علـــى عجـــلٍ "
أهفـــو لغوطتـــها بـــلْ كـــلّ مـــا فيهـــا
شـــكّي يـــساورُني بـــأنّ جنّتـــها
فـــردوس ربّـــي أتاهـــا في نواحيهـــا

دمشق ١٠/ ٠٧ / ١٩٩٩م

# نغمة الشادي

أنا يا نغمةَ الشادي
رنينُ الصدحِ أهواهُ
وشوقي للهوى يعلو
فموجُ البحرِ موّالٌ
هياجٌ راحَ يُبديه
مدى الأزمانِ يرويها
وذي الآهاتُ أنغامٌ
يهيمُ اللفظُ في دمعي
يرَى الآفاقَ مسراهُ
غذاءُ الروحِ آياتٌ
نسيمُ الصُبحِ ليَ رَوحٌ
فيمضي الحبُّ مسروراً

أرى الألحانَ ميلادي [1]
بقلبٍ لاهثٍ صادِ
كشوقِ الطيرِ للزّادِ
يبثُّ البِشرَ للبَادي
بأسبابٍ وأوتادِ
وفي الشطآنِ كالحادي
صداها للذُرَى غادي
كـ" ريمٍ " حائرٍ هادِ
ويشكو روعَهُ البادي
شذا من عطرِها النادي
كعطرِ الوردِ في الوادي
إلى الآمالِ ميعادي

---

[1] - نشرت في جريدة اليوم بالعدد رقم ٨١٩٠، الجمعة ٢٤ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ، ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٥م.

# خدين الهم

خـــــدينُ الهــــمِّ أشـــعاري
كطـــــيرٍ يهجـــــر الــــوكرا [1]
فيمــــضي للــــسّنا فجــــراً
ويبقـــــى في الــــضّنا دهــــرا
فهــــــذا العمــــنـرُ في تيـــــهٍ
وهــــــذا التيــــهُ بـــــيَّ أدرى
وذي الأبيــــــات لا تـــــأوي
شــــريداً يحتـــــسي المُــــرّا
ويلقــــــى ســـــيلَ أوهـــامٍ
وتـــــأتي – بعــــــدهُ – بحــــرا
ســــــــطورُ الآهِ تهـــــواني
فــــصار الــــسعد ليّ ذكــــرى

سيهات ٨ / ١٤١٥هـ

---

[1] - نشرت في جرّيدة اليوم بالعدد رقم ٧٩٠٣، الجمعة ٤ رمضان ١٤١٥هـ، ٣ فبراير (شباط) ١٩٩٥م.

# بيضاءُ شعري

بيـــضاءُ شِـــعري في مـــدَى إحـــساسي

عبِـــقَ الـــشّذا مِـــنْ طيفِهـــا الميّـــاسِ

أ أنـــوحُ بالآمـــالِ أهـــوَى ودّهـــا

وأعـــبُ مِـــنْ همّـــي القـــديمِ بكاســـي

هتفـــتْ تنـــاديني وشخـــصي نـــائمٌ

مِـــنْ شُـــرفةِ القـــصرِ المنيـــعِ تقاســـي

: ســـجنوا الجمـــالَ وأودعـــوهُ لحزنـــه

يـــا ويـــحَ قلـــبي مِـــنْ أذَى الحُـــرّاسِ

# تغازلني

تُغـــازلني بأشـــياءٍ عديـــدةْ

وأشـــعارٍ مُموسَـــقةٍ جديـــدةْ [1]

تغـــازلُني وعيناهـــا رحيـــلٌ

إلى الآمـــالِ في دُنيـــا ســـعيدةْ

وثغـــرٌ تـــاهُ في بحـــرِ الأمـــاني

ومـــا أرسَـــى بمينـــائي نـــشيدَهْ

وخـــدٌ هـــامَ في مَـــسرَى هـــواهُ

وحـــرفٌ بـــاتَ يُهديـــهِ قـــصيدةْ

أيـــا حُبّـــاً تلقّـــاني وأوفَـــى

- بـــدربِ العمـــرِ جـــذلاناً - عهـــودَهْ

ذرفـــتِ الـــدمعَ والأنفـــاسُ حـــرّى

وآهـــاتٍ ملوّنـــةٍ شـــريدَهْ

---

١- نشرت في مجلة الواحة، العدد رقم ٢٧، الربيع الرابع ٢٠٠٢م، ص : ٨.

أ شـــوقٌ ذاكَ يـــا " ليلَـــى " وعـــشقٌ ؟

أ كـــانَ الحـــبُ يـــا " ليلَـــى " عقيـــدَةٌ ؟

سيهات ٢٩ / ٠٦ / ١٤١٩هـ

# انتحار الهَوَى

وشَى به الحسودُ ... يا ليتَهُ يعودُ
قد كانَ في حياتي ... بعطرِهِ يجودُ
لكنّهُ تَوَارَى ... نأتْ به حدودُ
جمالُهُ رغيدٌ ... وصدُّهُ شديدُ
جذلَى به عُروقي ... فسحرُهُ مديدُ
أسالَ في كِياني ... سُلافةً تُبيدُ
مذاقُها عذابٌ ... وعذبُها فريدُ
يا أيّها الفقيدُ .. ... سواكَ لا أريدُ
حللتَ والأماني ... بحبِّنا شهودُ
أهواكَ يا ربيعاً ... أغصانُهُ تميدُ
أطيارُهُ تغنّي ... فبُرجُهُ السّعودُ

# كنايات وأنّات

تنـــــوحُ اليـــــوم أبيـــاتي

بـــــــآهٍ في حكايـــــــاتي ١

أنـــا يـــا صـــاحِ " مِــسكينٌ "

وشـــعري خـــيرُ عـــاداتي

ومـــالي في الهـــوى طـــيرٌ

.. حبـــيسُ القلـــبِ والـــذّاتِ

يبـــوحُ اللفـــظُ تيّاهـــاً

بنـــشوى في ملـــذّاتي

فأضـــنَى منـــهُ أحيانـــاً

لحُـــزنٍ في حكايـــاتي

وأخـــرى ضـــاحكاً أشـــدو

لأنـــواعِ المـــسرّاتِ

---

١- نشرت في جريدة اليوم بتاريخ ١٩٩٦/٢/٢٠م، عدد رقم ٨٢٦٧ ، و كتب الناقد والصحفي حبيب محمود قراءة نقدية عن القصيدة في جريدة اليوم ، الجمعة ١٢ شوال ١٤١٦هـ، ١٠ مارس (آذار) ١٩٩٦م، العدد رقم ٨٢٩٥ ، صفحة اليوم الثقافي.

ينـــوءُ الحـــرفُ مـــن جُهـــدٍ
فيـــــأتي بالبـــــدايات
ويلقَـــى كـــومَ أحـــزانٍ
فيـــشقَى بالنّهايـــات
شـــديدُ الهـــمّ أردانـــي
فأضـــرَى كـــلّ ســـاحاتي
أنـــا يـــا صـــاحِ دوّارٌ
بفكـــرٍ ذاهـــبٍ آتِ
فـــلا أحظَـــى بـــأفراحٍ
ومـــا لي غـــير عِلاّتـــي
شـــعوري بـــات يـــؤذيني
بـــآلامِ الغوايـــاتِ
كـــأنّ الـــشعرَ في سِـــجنٍ
لبِنـــتِ الفكـــرِ مـــولاتي
فأخـــشى مـــن مُحيّاهـــا
بلوعـــاتٍ ودمعـــاتِ
أيـــا حـــيرَى بِـــلا ذنـــبٍ
هَبِـــيني بعـــضَ غايـــاتي
و لا تـــسرينَ كـــالوَلهَى
بليـــلٍ مُظلـــمٍ عـــاتِ

إذا آنَسْتُ لكَ السّقيا

بكأسٍ في خيالاتي

وكان ( الخمر ) رقراقاً

فهَاتي سُكرَها هاتي

سيأتي السُكرَ أشعاراً

بآهاتٍ وأنّاتِ

أنا يا صاحِ " مجنونٌ "

وهذي بعض حالاتي [1]

هَمَى فكري بوديانٍ

ورمضاءِ المراراتِ

أسيرُ العمرَ ظمآناً

ونار الهمّ ويلاتي

و " ليلَى " سوف تُسقيها

بناتُ الشّعرِ جاراتي

[1]- قرأتُ على سماحة الشيخ حسن موسى الصفار " حفظه الله " هذه القصيدة بمجلسه في مقر إقامته بالسيدة زينب/ إحدى ضواحي دمشق، فقال لي مُداعباً : إقرار العقلاء على أنفسهم حجة.

# في رحاب الأمومة

مــا زلــتُ مِــنْ وردِ الأمومــةِ أرحَــقُ

عــذباً يــسيلُ وغــصنُ عــودي يُــورِقُ [1]

ودرجــتُ في دربِ الحيــاةِ بفــضلها

أحيــا بظــلِّ جنانهــا / أتــألّقُ

قــدْ بــاركَ الــرّحمنُ في دَعَوَاتِهــا

مِــنْ لُطــفِ رحمتِــهِ الكــريمِ تُحقّــقُ

معنــاكِ يــا أمّــاهُ ألهَمَــني الهَــوَى

فالحــبُ يــسمو، والــودادُ يحلّــقُ

ويُهِيــلُ في حَــرفِ الخَيــالَ مُلوّنــاً

يــشدو القــصيدُ بــسِحرِهِ ويُــصفّقُ

أمّــاهُ .. يــا نبــعَ الحنــانِ رُواؤهُ

لــلآنَ يــسري في دِمــايَ وينطــقُ

---

[1] - نشرت في مجلة المواقف البحرينية، العدد رقم ١٢٦٠ الاثنين ٤ ربيع الآخر ١٤٢٢هـ، ٢٥ يونيو ٢٠٠١م، ص : ٢٧، كما نُشرت في مجلة أقرأ السعودية.

أمّــاهُ .. يــا معنًــى يــشعُّ نَــضارةً

كــالنجمِ مِــنْ بــينِ الكواكــبِ يــبرقُ

أمّــاهُ .. يــا روحــي الــتي أحيــا بهــا

وتُحيــلُ أيّــامي زهــوراً تعبــقُ

أمّــاهُ .. يــا نهــلَ المحبــةِ والوَفــا

لا زالَ مــنْ فــيضِ الكرامــةِ يُغــدِقُ

أمّــاهُ .. يــا أحلــى حــروفٍ قُلتــها

قلــبٌ يغنّــيْ ، والجــوانِحُ تُطــرِقُ

أمّــاهُ .. يــا رمــزَ العطــاءِ ونبعــهُ

إنّــي بحبــلٍ مِــنْ نــداكِ مُطــوّقُ

أمّــاهُ .. يــا طُهــرَ الــبراءةِ والهُــدَى

أُســقاهُ مِــنْ صــدرٍ حنــونٍ يــصدقُ

أمّــاهُ .. يــا حلــمَ الطفولــةِ لا يــزا

لُ بخــاطِري غــضاً يجــولُ ويُــشرِقُ

أمّــاهُ .. يــا قــبسَ الهدايــةِ والتّقــى

مِــنْ نــورِ آلِ محمــدٍ يتــدفّقُ

أمّــاهُ .. يــا عطــرَ الــتّلاوةِ للكتــا

بِ ونغمــةً تهــوَى الإلــهَ وتعــشَقُ.

أمّــاهُ .. يــا كــأسَ الهنــاءِ صَــبُوحَنا

مِــنْ طيــبِ مَنبتِــكِ الأصــيلِ ومغبَــقُ

آمّــاهُ .. يـــا مَـــنْ بالبـــصيرة لقّحـــتْ

فينـــا العقـــولَ .. فكـــلّ نخلـــي معـــذِقُ

وســـقيتِ جـــذري حُـــبّ كـــلّ فـــضيلةٍ

فـــإذا الفـــضائلُ في فـــؤادي تخفـــقُ

معنـــاكِ في قلـــبي وكـــلّ جـــوارحي

والله يـــشهد والمـــلاكُ يوثّـــقُ

أصـــداءُ نبـــضُكِ في حيـــاتي نعمـــةٌ

وأنـــا بحلـــوِ رَنينِـــه مُتعلّـــقُ

سيهات ٣ / ١٤٢١هـ

# في محراب ذاتي

سألتُ الذاتَ عَنْ سرِّيْ      وعَنْ آمالِيَ الزُّهْرِ [1]

أجابتْ والهوى ينأى      وراءَ القلبِ والسِّتْرِ

: أنا يا سائلاً عنِّيْ      كظبي وَالِه يجري

وَحيداً في بواديه      أسيرَ الخوفِ والذُّعرِ

أتاهُ الحزنُ مشبوباً      وذي النيرانُ في القَفْرِ

يخافُ اليوم قنّاصاً      فيردي زهرةَ العُمْرِ

❖❖      ❖❖

أرى الأيام تهوي بيْ      بوادٍ مظلمٍ قَفْرِ

فلا غوثي ينجّيني      وسِفْرُ الهمِّ كالبحرِ

ولا شعري يداويني      فكأسي مُرُّها يسري

كأنَّ الدهرَ يرميني      بسهمٍ نَصلُهُ يفري

ألا يا رملةً تهفو      لجُود المُزنِ بالقَطْرِ

أنا بالحزنِ مَسحُورٌ      شَريدَ الذهنِ والفكرِ

فهلْ أبقى بأحزاني      عديم الزادِ والصبرِ ؟

وهلْ مازالَ موّاليّ      يُذيعُ الآهَ مِنَ عمري ؟

❖❖      ❖❖

---

[1]- نُشرت في جريدة اليوم، الجمعة ١٤١٨/٠٦/٣٠هـ، كما نشرت في مجلة القصب العراقية.

تنــائي يــا وحــوشَ الهــ ـــمْ عــنْ دنيــايَ بــالهجر
وســيري يــا بنــاتَ الفكـ ـــر للآفــاق بالــسّحر
فــذي أشــذاؤكِ الجَــذْلى تـــضوعُ اليــوم في حــبري
وقــرِّي يــا عيــون الــشعـ ـــر فــالأفراحُ في قــصري
ســـناءٌ لاحَ بالبُـــشرَى ورَوحٌ جَــــاءَ بـــالعطر
ألا يــــا رملــــةَ البَــــرِّ.. أتــاني الطــيرُ بالبــشْر
عَـــلا بالوجــــد تواقـــاً فغـــي عليائـــه وكْـــري
فهــــذي رحمــــةُ البــــاري رَوَتْهـــا ليلــــةُ القَــــدر
أتانـــا الخـــيرُ ســـيّالاً مـــنَ الآيـــات في الـــذكر
فهـــذا الـــذكرُ ينجينـــا ويُعلـــي الـــنفسَ بالـــشُكر
ويُـــسقي زهـــرةَ الآمـــا لِ أنهـــاراً مـــنَ الخمْـــر
بعطـــرِ مَزجـــهُ حُـــبٌ لـــربِّ الخلـــقِ والأمْـــر
شـــربتُ العـــشقَ ولهانـــاً بـــشوقِ الـــشفعِ للـــوتْر
ألا يـــا رملَـــةَ الـــبرِّ.. كَفـــاكِ اليـــوم عَـــنْ أمْـــري
حيــــاةُ الـــروحِ أهواهــــا ..حيــــاةَ النــــور والطهـــر
فعـــودي للثـــرى ..إنِّـــيَ وَجَـــدْتُ اللَّهَ في سُكْـــرِيَ

٢١ رمضان ١٤١٥هـ

# حُمّى الحرف

ألا يــــا حــــرفي المَحْمُــــو
م ..والآلامُ تكويكــــــــــــــا [1]

ومــــــنْ أســــقامِ أيــــامي
أراهــــا اليــــوم تُــسقيكا

فتـــــأى في نواحيهـــــا
بمـــــتنٍ بـــــاتَ مَنـــــهوكا

ينــوءُ الظهــــرُ مــــنْ ثقــلِ
.. همـــــومُ الـــدهرِ تَــسبيكا

نفـــاكَ الـــصحبُ وانـــساقوا
إلى دنيـــــــأ تُعاديكـــــــا

وتبقـــــى دمعـــــةٌ حـــــرّى
مـــــنَ الآمـــــاقِ أرميكـــــا

---

[1] – نشرت في مجلة (البلد الأمين) بالنادي الأدبي بمكة المكرمة.، العدد رقم ٨، كما نُشرت في الموقع الالكتروني لنادي مكة الثقافي الأدبي.

أيـــا حبّـــاً بأعمـــاقي

..كـــذا الآمـــالُ تَرويكـــا

يـــراكَ القلـــبُ منكـــولاً

بفقـــدي في بِواديكـــا

تهـــيمُ الـــروحُ في عِـــشقٍ

كـــ "مجنـــونٍ" يُناغيكـــا

إلا يـــا حـــرفيَ "المـــسكيـ

ـــنَ" والأيـــامُ تُـــشقيكا

فكـــمْ مـــنْ مهجـــةٍ ذابـــتْ

بنـــارِ الـــشعرِ توويكـــا

وكـــمْ مـــن خفقـــةٍ في القلـــ

ـــبِ بالآهـــاتِ تـــشكيكا

فكـــنْ لي دائمـــاً ســـلوىً

.. تواســـيني ..أواســـيكا

وكـــنْ لي طـــيرَ أحـــلامٍ

فتـــأتيني ..وآتيكـــا

وكـــنْ لي خـــيرَ معطـــاءٍ

أنـــا مازلـــتُ أعطيكـــا

الرياض ٤/ ١٤١٨هـ

# استقلال

أنا دولة مُستقلّة

ولي بيرقٌ ما أجلّهْ

تلاشتْ حدودي فما ليْ

حدودٌ وما ليْ أدلّهْ

وشرعي كتابٌ بقلبي

وأحياهُ حبّاً ومِلّهْ

٠٢/ ١٤٢٠هـ

# سربٌ منَ الحُزن

أرى
من همومي
سرْبَ حزنٍ
يُلهّيني
كَمَنْ باتَ
والأحلامُ
تأتيه
ألوانا

# غريبٌ

غريبٌ
أنا
والليالي طوالُ
وأرعَى النجومَ
ودمعي انْهِمَالُ
وهمّيَ يتلو
نشيدَ البلايا
فهمٌ حِرابٌ
وهمٌ قِتالُ

٠٦/٢٠٠٢م

# غمٌ وهم

شربتُ غمّي
نهاراً
مضغتُ همّي
بلَيلي

٠٢/١٤٢٠هـ

# صمْت

سألتَ :
الصمتُ
أردانيْ اعتقالا
أُجبْكَ اليوم
مِنْ همّي انْفِعَالا
فهذا الهمُ
دوّارٌ برأسي
وهذا الغمُ
أهدَى ليْ الهزالا

## نثرتُ الدّمع

عقلتُ الهمَّ
في الأبياتِ
شعرا
نثَرتُ الدمعَ
داناتٍ
وتِبرا

# حِوار

يتناوشُ المتحاورونَ كأنَّهمْ
يحويهمُ في الملتقى مِضمارُ[1]

هذا يصيحُ برأيِهِ مُتحمِّساً،
إنّي المُحقُّ وغيريَ النكّارُ

والآخرُ المشحون ردَّدَ صارخاً
يُبدي الجوابَ بمثلِهِ ويُثارُ

باللهِ قلْ لي : هلْ تراهُ تحاوراً
أم أنّه للسّامعينَ خِوارُ !؟

---

[1] - نشرت في مجلة المعرفة، العدد رقم ١٤٨، رجب ١٤٢٨هـ ص ٢٥.

# جشعلوجيا

وادٍ من الذهبِ المصفّى مطمحٌ
تهفو إليهِ الناسُ بالهيجانِ[1]

لكنما الطمعُ الأصيل بطبعهم
حتى وإن حازوا على الوديانِ

جشعُ النّفوسِ إلى الثراءِ طبيعةٌ
تنمو بكلِّ مُكابدٍ ولهانِ

قد كان يأمل أن يفوز بمربحٍ
فإذا بهِ يُرمَى إلى الخسرانِ

تحدو بهِ الآمالُ يضربُ ضربةً
تُسدي لهُ المليونَ .. ثم الثاني

في ( أسهمِ الدنيا ) نراهُ كفارسٍ
أمّا مع الأُخرى فليسَ بجانِ

---

[1] - نشرت في الملحق الاقتصادي لجريدة اليوم، الخميس ٢٧ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ، ٢٥ مايو ٢٠٠٦م، العدد ١٢٠٣٢، ونشرت في مجلة المعرفة، العدد رقم ١٥٠، رمضان ١٤٢٨هـ ص ١٣٢، كما نُشرت في بعض المواقع الالكترونية.

اللّه يـــا يـــومَ الخـــسارةِ مـــا بـــه
يرجـــو الإلـــهَ بأوبـــةِ النـــدمان !
لكنـــه بقـــرارةِ الـــنفسِ استَوَى
مُتحفـــزاً لمكاســـبِ وأمـــانِ
قـــد حمّـــل الحـــظ التعـــيس نزولـــهُ
مـــن حالـــة ( المليـــانِ ) لــ ( الطفـــرانِ )
يـــا خاســـراً في الـــسوقِ بعـــض ســـهامه
أجمِـــلْ فـــإنّ الـــسوقَ للحيتـــانِ

# حلم في أرض الحقيقة

شادوا "منظمة التجارة" وارتقوا

بالحلم في أرضِ الحقيقةِ للرُتَبْ[1]

سنُّوا القوانينَ التي في صفِّهِمْ

رَومَ احتكارٍ للبضائعِ والذَّهَبْ

إنَّ الأُلى بَذَروا الملايينَ التي

في السُّوقِ مكسبُها يفيضُ إلى الرُكَبْ

جمعوا منَ الفقراءِ لُبَّ كفاحِهِمْ

هيَ هكذا الدنيا تُساقُ لِمَنْ غلَبْ

يبقى الفقيرُ مَدَى الحياةِ مُؤخَّراً

والمُترفُ السبّاقُ يبقى مَنْ كَسَبْ

---

[1]- ونشرت في الملحق الاقتصادي لجريدة اليوم، الخميس ٢٧ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ، ٢٥ مايو ٢٠٠٦م، العدد ١٢٠٣٢.

# أنا وأحلامي

تعبَ الطريقُ
وما تعبتُ
وبكلّ آمالي
عبرتُ
وتطيرُ أحلامي
بعيداً
لو كان لي ريشٌ
لطـ.....ـرتُ

دمشق ١٨/٠٨/١٩٩٦م

# سيرٌ وطَيَران

أسيرُ

والدنيا تسيرُ

وكلُ أحلامي

تطيرُ

# المحتويات

الإهداء ........................................ ٧
بين جناحيها ........................................ ٩
إلى سيدي الوطن ........................................ ١٤
هذه الأقدار ........................................ ٢٠
الفصل ما بعد الأخير ........................................ ٢١
باعوك يا وطني ........................................ ٢٥
المازالت تبكي ........................................ ٢٧
عودة ........................................ ٢٩
غناء سوسنة ........................................ ٣١
" أنا " تخاف من الدّمى ........................................ ٣٢
جمرة القلب ........................................ ٣٤
قيس ولهيب الغربة ........................................ ٣٧
حلك النوى ........................................ ٤١
لشمس فؤادك ........................................ ٤٣
رد الشاعر تقي البحارنة ........................................ ٤٨
إلى الهائمة على وجهها قانا ........................................ ٥٠
قطفة ........................................ ٥٤

رحيلها ........................................ ٥٦
صمت الأنين ........................................ ٥٨
الغياب ........................................ ٦٠
عباراتي ........................................ ٦١
اليراع وبقية الكأس ........................................ ٦٢
حديث الرملة ........................................ ٦٣
كن بشوشاً ........................................ ٦٤
بوح الآلام ........................................ ٦٦
تصفيق ........................................ ٦٧
صفاء ........................................ ٦٨
عناد ........................................ ٦٩
قيود من الورد ........................................ ٧٠
غيرة ........................................ ٧١
سناء عينيها ........................................ ٧٢
أحبك ليلاي ........................................ ٧٣
ارحلي ........................................ ٧٤
حسناء بردى ........................................ ٧٥
على جبل قاسيون ........................................ ٧٦
جلق ........................................ ٧٧
نغمة الشادي ........................................ ٧٨
خدين الهم ........................................ ٧٩
بيضاء شعري ........................................ ٨٠
تغازلني ........................................ ٨١

انتحار الهوى ........................................ ٨٣
كنايات وأنات ........................................ ٨٤
في رحاب الأمومة ........................................ ٨٧
في محراب ذاتي ........................................ ٩٠
حمى الحرف ........................................ ٩٢
استقلال ........................................ ٩٤
سرب من الحزن ........................................ ٩٥
غريب ........................................ ٩٦
غم وهم ........................................ ٩٧
صمت ........................................ ٩٨
نثرت الدمع ........................................ ٩٩
حوار ........................................ ١٠٠
جشعلوجيا ........................................ ١٠١
حلمٌ في أرض الحقيقة ........................................ ١٠٣
أنا وأحلامي ........................................ ١٠٤
سير وطيران ........................................ ١٠٥

# الشاعر في سطور

## عقيل بن ناجي المسكين

- من مواليد مدينة سيهات في ١٣ ربيع الثاني ١٣٨٦هـ الموافق ٣١ يوليو ١٩٦٦م.

- درس الابتدائية في مدرسة الأندلس، ودرس المتوسطة في المدرسة النموذجية، والسنة الأولى من الثانوية العامة ١٤٠٤هـ.

- درس العلوم الدينية في حوزة الإمام الباقر (ع) في الأعوام ١٤٠٥هـ و١٤٠٦هـ و١٤٠٧هـ.

- متزوج منذ ١٦ / ٠٦ / ١٤٠٨، ولديه أربعة أولاد، وثلاث بنات.

- عمل فترة من الزمن مع والده في التجارة.

- دبلوم ثانوي تجاري، من المعهد الثانوي التجاري بالقطيف – القسم المسائي– ١٤١٥هـ – ١٤١٦هـ.

- بكالوريوس لغة عربية من الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية – لندن– ٢٠٠٤م.

- ماجستير في الفلسفة والأدب العربي من الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية – لندن، ٢٠٠٨م.

- يعمل بوظيفة (منسق تأمينات اجتماعية ومحقق إداري) في الشركة العربية للجيوفيزيقا والمساحة – أركاس – منذ: ٢٦/٠٢/٢٠٠٠م.

- يكتب المقالة والشعر والقصة والنقد الأدبي.

- ينشر نتاجه الكتابي في العديد من الصحف والمجلات والدوريات المحلية والعربية.

- كتب في صفحة الرأي بجريدة البلاد لمدة ثلاث سنوات.

- من كتاب الرأي في جريدة اليوم منذ أواخر ٢٠٠٤م.

- محرر ثقافي بجريدة المدينة، وملحقها الثقافي ( الأربعاء )، منذ :١١/١٤٢٨هـ.

- عضو هيئة تحرير مجلة ( الواحة ).

- عضو مؤسس في (منتدى سيهات الأدبي – عرش البيان –) منذ : ١٤١٣هـ.

### صدر للكاتب والشاعر عقيل بن ناجي المسكين

١. إلى معشر المدخنين، شعر توجيهي، مطبعة سيهات، ١٤١٥هـ.

٢. عزف الروح على قيثارة الحب، قصيدة وطنية، مطبعة سيهات، ١٤١٥هـ.

٣. أقرئيني نجمة الفجر، مجموعة شعرية، مطابع الكاتب، الرياض، ١٤١٧هـ.

٤. المشهد الثقافي في الراهن في المملكة العربية السعودية، استطلاع صحفي، دار الهادي، بيروت، ١٤٢١هـ.

٥. في ميدان الكلمة، حوارات في الفكر والثقافة ( ج١ )، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٦. من ألحان الزهور، منظومات للأطفال، مؤسسة البلاغ، دار سلوني، بيروت، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

٧. من هناك وهنا، مقالات في الثقافة والحياة والمجتمع، دار كيوان، دمشق، ١٤٢٦هـ.

٨. مائة سؤال وسؤال حول الكتابة والكتّاب والمكتبات، دار العلوم، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٩. عهد الإمام علي (ع) إلى مالك الأشتر (رضي الله عنه)- إعداد وتقديم-، نشر شركة المصطفى، مملكة البحرين، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٠ .عندما تضحك القوافي، منظومات في الحياة والمجتمع، دار كيوان، دمشق، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

١١ .قصيدة علي الروائع لمجموعة من الشعراء، دار كيوان، دمشق.

١٢ .علي الدرورة يروي تجربته في عالم الصحافة وتوثيق التراث، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، طبع في مطابع الشركة الشرقية للطباعة والنشر والتوزيع بالدمام.

١٣ . بين جناحيها، شعر، طبع في دار كيوان، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

# عنوان الشاعر


| البلد | : المملكة العربية السعودية |
|---|---|
| المنطقة | : الشرقية |
| المدينة | : سيهات |
| الحي ( الحارة ) | " الديرة " |
| الشارع | : أبو موسى الأنصاري |
| ص . ب | : ٧٠٧ |
| الرمز البريدي | : ٣١٩٧٢ |
| الهاتف النقّال | : ٠٠٩٦٦٥٠٢٨١٢٧٣٥ |
| تلفاكس المنزل | : ٠٠٩٦٦٣٨٥٠٣٦٩٦ |
| البريد الالكتروني- الخاص | : αθεελμισκεεν≡ψαηοο.χομ |
| البريد الالكتروني- العمل | : γοσι≡αργασκσα.χομ |
| الموقع الالكتروني | : [ ] |

## قالوا في تجربة (عقيل بن ناجي المسكين) الشعرية

الشاعر عقيل المسكين يقدّم نصاً عمودياً مُتماسكاً إلى درجة كبيرة، هذا التماسك جاء نتيجة اعتماد الشاعر على رؤية كلية للقصيدة، ومتضامنة مع نوع من الانفعال النفسي بالآخر، هذا الانفعال يشكل أداة طيّعة في يد الشاعر، لأن الموهبة عنده تطغى على القصيدة بمعنى أن اللفظة الشعرية تذوب في غمار الدلالات المتعددة التي يطرحها الآخر في إطار هذه الرؤية.

**الدكتور محمد عبد الباسط زيدان**

**رئيس قصور الثقافة بمحافظة الجيزة- القاهرة**

مجلة (أقرأ)، العدد ١٦٢٣، ٤/١٢/١٤٢٨هـ- ١٢/١٢/٢٠٠٧م

فكم تميس هذه الأبيات رقة وتبحر في عالم الوجدان الإنساني .. فكأنك .. بل أنت عين المكاشفة مع الذات .. تغور في اللامتناهي من عوالم النفس .. وتوحي لقارئك بل تجعله في زوبعة الحزن الأليم وما تفتأ أن تخرج له من عمق تلك المأساة بارقة أمل.

**الشاعر عادل اللباد**

مجلة (المواقف) البحرينية، العدد ١٣٥٢، ٤ شعبان ١٤٢٧هـ- ٢٨ أغسطس ٢٠٠٦م

إن عقيلاً يمتلك إرادة قوية.. وإصراراً ملحوظاً .. وهذه الإرادة وهذا الإصرار كفيلان بأن يبلغان بالشاعر مرتبة الشعراء العظام - فقط - إذا ترك القصيدة تكتبه ، بدلاً من إصراره على أن يكتبها، أحيّي في الشاعر حبه للشعر .. وأرى له مستقبلاً طيباً فيه - إن أخذ بالأسباب.

الأستاذ الشاعر بدوي السعيد راضي

أستاذ لغة عربية، بمدارس التهذيب بسيهات

١٤١٦/٦/٢٢هـ

ما يزال الفتى يدق بعنف على بوابة الشعر، حتى أذنت له بالدخول فما رأيت محباً للشعر كلفاً به، توّاقاً إلى الغوص في بحوره مهما كانت قدرته كهذا الشاب الواثق من نفسه : عقيل بن ناجي المسكين. وتتجلى آيات الإصرار والعزيمة في تلك المعاناة الصعبة في مواجهة مرحلة البداية وتكبد مشقاتها وثمنها الباهظ الذي قد يكون فيه النهاية لبعض الأقلام التي تتعجل " التخليق " فتموت قبل أن تولد، ولكن شاعرنا على وعي غير زائف بمقتضيات هذه المرحلة فهو يضع كلماته في مكانة وسطى، ولا يقزّمها فيقتل الشاعر فيه، فالشعر فروسية وذاتية قبل أي شيء آخر، ولا يرفعها إلى مصاف النضج والاكتمال حتى لا يفلت القارئ من تحت يديه نفوراً من الغرور الزائف، هو ذكي، يتوسل إلى القارئ ببساطة وتواضع، يعرف قدرته، ويطمح إلى تجاوز مرحلة البداية المتعثرة، يبحث عن قرّائه ويسعى إليهم أنّى وجدهم، ولا يتركهم يهملونه ولكنّه يلح.. ويلح.. ويلح .. حتى يعجبك فيه إحساسه بشاعريته التي لا ينكرها قارئ ..

صافحته للوهلة الأولى فوجدته تقليدياً .. قلّبتُ أشعارهُ يميناً وشمالاً وتركتها "تتخمَّر" في ذاكرتي قليلاً - على بساطتها - فإذا بي أكتشفه حداثياً يرتدي أسمال الحداثيين، ينتظر ناقداً يأخذهُ إلى الشط الآخر، يعبر به المنطقة الوسطى حيث بعض الشعر إلى الشعر .. كل الشعر ..

**الدكتور محمد رحومة**

**أستاذ جامعي، وعميد كلية الآداب بجامعة المنيا سابقاً**

مجلة الواحة، العدد الثامن، شوال ١٤١٧هـ.

بصرف النظر عن التراكيب، فإن اجتماع ثماني دلالات ذاتية، تسع دلالات حزينة في نص من أربعة مقاطع موسيقية " أبيات " يؤكد مقدار تكاثف الصبغة السوداوية في النص، هذا مع أننا لم نستقرئ بقية النص لاكتشاف المزيد من ملامح هذه النزعة السوداوية ...!
وهذا ما تريده القصيدة، أو ما يريده الشاعر، فبقية الأبيات لا تدخر من رصيد الشاعر اللغوي مفردة ذات شحنة شجية إلا استدعتها إليها، وبإمكان القارئ العودة إلى القصيدة ليجدها تنوء باللوعات والدمعات والحيرة والجنون والرمضاء والمرارات والأسر والظمأ ونار العشق والويلات.. الخ.
وهذا كله دليل على صدق التجربة النفسية..

**الشاعر والناقد حبيب محمود**

قراءة لقصيدة ( كنايات وأنّات ).

جريدة اليوم ١٢ شوال ١٤١٦هـ-١٠ مارس (آذار) ١٩٩٦م، العدد ٨٢٩٥

يـا " عقيــل بــنِ نــاجي المــسكينِ "

هــاكَ شِــعراً يحتــاجُ للــتلحينِ

غنّــهِ رافــعَ العقــيرةِ في " سيـــ

ـهاتِ " بـينَ الشطآنِ في كلٍّ حـينِ

غنّــهِ فــالطيورُ في البحــرِ تُــصغي

باشـــتياقٍ لـــشدوكَ المكنـــونِ !!

ونخيــلُ القطيــفِ أضــحَتْ تنــادي

قــائلاتٍ شــكراً لِمــنْ يــشجيني

راقــصاتٍ تهتــزُّ حــولَ مُــروجٍ

زاهيــاتٍ عــنْ يــسرةٍ ويمــينِ !!

**الأديب الشاعر عبد الله العويّد**

**عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية**

جريدة اليوم ، الأحد، ٥ محرم ١٤١٨هـ ١١ مارس ١٩٩٧م، العدد رقم ٨٧٣١



بين جناحيها

ما يزال الفتى يدق بعنف على بوَّابة الشعر، حتى أذنت له بالدخول، فما رأيت محباً للشعر كلفاً به، توَّاقاً إلى الغوص في بحوره مهما كانت قدرته كهذا الشاب الواثق من نفسه : عقيل بن ناجي المسكين.

وتتجلى آيات الإصرار والعزيمة في تلك المعاناة الصعبة في مواجهة مرحلة البداية وتكبد مشقاتها وثمنها الباهظ الذي قد يكون فيه النهاية لبعض الأقلام التي تتعجل " التخليق " فتموت قبل أن تولد، ولكن شاعرنا على وعي غير زائف بمقتضيات هذه المرحلة فهو يضع كلماته في مكانة وسطى، ولا يقزِّمها فيقتل الشاعر فيه، فالشعر فروسية وذاتية قبل أي شيء آخر، ولا يرفعها إلى مصاف النضج والاكتمال حتى لا يفلت القارئ من تحت يديه نفوراً من الغرور الزائف، هو ذكي، يتوسل إلى القارئ ببساطة وتواضع، يعرف قدرته، ويطمح إلى تجاوز مرحلة البداية المتعثرة، يبحث عن قرَّائه ويسعى إليهم أنَّى وجدهم، ولا يتركهم يهملونه ولكنَّه يلح.. ويلح.. ويلح .. حتى يعجبك فيه إحساسه بشاعريته التي لا ينكرها قارئ ..

الدكتور محمد رحومة
أستاذ جامعي، وعميد كلية الآداب بجامعة المنيا سابقاً

